الأسبوع المغاربي

نشـرة أسبوعيـة - منوعـة - شاملـة
تصـدر عن مؤسسـة بوابـة افريقيـا الاخباريـة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (80) ـــ الثلاثاء 19 / 10 / 2021

تقرير غوتيريس حول الصحراء الغربية.. «مستوى منخفض» من المخاطر الأمنية رغم «الأعمال العدائية

القمة الأفريقية الفرنسية: ملف خاص

الحكومة التونسية الجديدة.. تمثيلية لافتة للمرأة وهذه أولويات عملها

مجلس حقوق الإنسان يشيد بنتائج الحوارات الليبية في المغرب

- تمديد عمل بعثة تقصي الحقائق في ليبيا
- المشري يبحث مع النائب العام محاربة الفساد
- المفوضية العليا توقع مذكرة تفاهم مع المركز الأوروبي للدعم الانتخابي
- السعودية أول وجهة خارجية لرئيس الحكومة المغربية
- الفساد والرشوة والريع عقبات أمام التنمية بالمغرب
- سفير روسيا يغادر المغرب: مؤشرات أزمة صامتة
- أمين عام الأمم المتحدة يشير الى اختلاس مساعدات موجهة لمخيمات اللاجئين
- إئتلاف جمعيات حقوق الإنسان في المغرب لأخنوش: هذه هي أولوياتنا
- تبون يرسم الوقوف لدقيقة صمت على أرواح مجازر 17 أكتوبر
- وزارة الدفاع الجزائرية تلقي القبض على 38 تاجر مخدرات
- لعمامرة: تأجيل البت في قضية انضمام إسرائيل للاتحاد الأفريقي كعضو مراقب
- مقتل جندي جزائري بانفجار لغم على الحدود المغربية
- الحكومة التونسية الجديدة.. تمثيلية لافتة للمرأة وهذه أولويات عملها
- مصر ترحب بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة
- هذه أسباب تأجيل القمة الفرنكوفونية بتونس
- منظمة تونسية تدين استمرار أحزاب وشخصيات في تحريض دول أجنبية على البلاد
- نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي يزور موريتانيا
- المناخ والإرهاب.. أهم ما ناقشته قمة موريتانية – توغولية
- محكمة العدل الأفريقية تعلق قبول أي قضايا تصدر عن مالي وغينيا
- مجموعة دول الساحل هل تحظى بدعم الناتو لمواجهة التهديدات الإرهابية؟
- غوغل تساعد الشركات الناشئة لدعم التحول الرقمي بالقارة الأفريقية
- رئيس وزراء مالي: تنظيمات إرهابية دربها ضباط فرنسيون

على أمل

القمة الأفريقية الفرنسية: هل غاب المغاربيون؟

بقلم ....
سعيد هادف

مؤخرا انعقدت قمة أفريقية فرنسية في صيغة جديدة رأى مهندسوها أن تكون قمة مع ممثلي المجتمع المدني الأفريقي دون حضور الرؤساء الأفارقة. كان حضور أفارقة جنوب الصحراء لافتا، وكان الغياب المغاربي عن هذه القمة لافتا أيضا، لذلك جاء سؤالي في صيغة «هل غاب المغاربيون؟» بدل: لماذا غاب المغاربيون؟ وفي انتظار قطع الشك باليقين في مسألة حضورهم، فإن القمة التأمت بحضور ثلاثة آلاف من شباب وشابات أفريقيا وقد أعددنا حول هذا الحدث ملفا في حدود المعطيات المتوفرة.

وقد جاءت هذه القمة في سياق عرف توترا بين فرنسا وبعض الدول الأفريقية من ضمنها الجزائر حيث أوشك الطرفان على قطع شعرة معاوية التي ظلت تربط بينهما. كما أن القمة الفرنكوفونية التي كان من المزمع تنظيمها في تونس تم تأجيلها فضلا عن القرار الفرنسي حول منح التأشيرة لمواطني البلدان الثلاثة: الجزائر، المغرب وتونس.

ورغم أجواء التوتر بين باريس والجزائر، قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا السبت بإدانة «جرائم لا مبرر لها بالنسبة إلى الجمهورية» وذلك خلال مشاركته في مراسم إحياء الذكرى الستين لقتل متظاهرين جزائريين في 17 أكتوبر 1961. وهي المرة الأولى التي يتوجه فيها رئيس فرنسي إلى مكان المجزرة التي يقدر المؤرخون عدد ضحاياها بما لا يقل عن العشرات، في حين اكتفت الحصيلة الرسمية بالإشارة إلى ثلاثة قتلى.

ومن المؤكد أن مستقبل العلاقة الفرنسية الأفريقية، ولاسيما الفرنسية الجزائرية لن يتحدد إلا عبر تصفية ملف «الماضي» الذي رفض أن يمضي، وبقي يلقي بكلكله على ذاكرة البلدين.

saidhadef@gmail.com

المغرب

السعودية أول وجهة خارجية لرئيس الحكومة المغربية

كلف العاهل المغربي، الملك محمد السادس، رئيس الحكومة عزيز أخنوش بتمثيله في منتدى مبادرة السعودية الخضراء وقمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر ،والتي ستستضيفها المملكة العربية السعودية الشهر الحالي،وكان سفير المملكة العربية السعودية بالرباط ،عبدالله بن سعد الغريري، قد إلتقى مساء السبت، رئيس الحكومة المغربية، بحث معه جدول أعمال منتدى مبادرة السعودية الخضراء وقمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر . وصرح السفير السعودي بالرباط، عقب لقاءه بعزيز اخنوش، أنه هنأه على الثقة التي حظي بها وحكومته، وتصدر حزبه نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرًا، متمنيًا له التوفيق في مهامه. وستكون مشاركة عزيز اخنوش، في القمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر بالسعودية ، أول وجهة خارجية لرئيس الحكومة المغربية خارج المغرب.

وزارة الصحة المغربية تطلق حملة وطنية لصالح المرضى النفسيين

تخليدا لليوم العالمي للصحة العقلية، الذي يصادف 10 أكتوبر من كل سنة، أطلقت وزارة الصحة المغربية حملة وطنية تمتد من 10 إلى 17 أكتوبر الجاري، لمكافحة وصم الأشخاص الذين يعانون الاضطرابات النفسية والعقلية وتعزيز حقوق هؤلاء الأشخاص وتفكيك الأحكام المسبقة المرتبطة باضطراباتهم وتحسيس الأقرباء والأسر والمجتمع بأهمية دعمهم لهم من أجل الوصول إلى التعافي. واوضح بلاغ لوزارة الصحة، أن اليوم العالمي للصحة العقلية «هو فرصة لتوعية عامة الناس والمهنيين الصحيين بالمشاكل التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسية، خصوصا ظاهرة الوصم»، مشيرة إلى تلك العقود التي كان فيها الأشخاص الذين يعانون اضطرابات نفسية يعيشون في ظروف سيئة، منبوذين ومهمشين من طرف المجتمع، ارتباطا بالأحكام المسبقة والمواقف السلبية تجاههم، ومن بينها وصفهم بالأشخاص العنيفين، العاجزين، عديمي التحفيز، أصحاب عيوب أخلاقية وغير القابلين للعلاج.

الفساد والرشوة والريع عقبات أمام التنمية بالمغرب

الأسبوع المغاربي: دعا محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، الحكومة الجديدة، أن تضع في حساباتها وضمن البرنامج الحكومي، أولوية وأهمية مكافحة الفساد والرشوة وربط المسوؤلية بالمحاسبة، واتخاذ كل الإجراءات والتدابير الرامية إلى تخليق الحياة العامة، ووضع منظومة قانونية عصرية تنسجم مع الإتفاقيات الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. واعتبر محمد الغلوسي، أنه «مهما كانت النوايا والبرامج والوعود المقدمة مغرية»، من طرف الحكومة الجديدة، فعليها أن «تعي جيدا»، انه «بدون مكافحة آفة الفساد والرشوة والريع، والقطع مع الإفلات من العقاب وتعزيز حكم القانون، فإن تلك البرامج والخطط والنوايا لن يكون لها أثر كبير على المجتمع وحقه في تنمية مستدامة بما في ذلك استفادة شرائحه الواسعة من خيرات ومقدرات البلاد». وفي سياق محاربة الفساد، دعا الغلوسي في تدوينة نشرها على صفحته بالفيسبوك، دعا القضاء إلى تشديد العقوبات على مرتكبي الأفعال والسلوكات المتصلة بالرشوة والفساد، باعتبارها «أفعالا خطيرة، يجب أن تتناسب العقوبة مع درجة خطورة جرائم الفساد والرشوة». وأشار رئيس جمعية حماية المال العام، إلى أن الفساد والرشوة والريع، يشكل معضلة حقيقية وعائقا كبيرا أمام أي نموذج تنموي، له تداعيات خطيرة على المجتمع والمؤسسات وكل البرامج والسياسات العمومية ذات الطابع الإجتماعي.

سفير روسيا يغادر المغرب : مؤشرات أزمة صامتة

في ظل أزمة ديبلوماسية صامتة ، لم يكشف عن أسبابها ، أعلنت وسائل إعلام مغربية أن السفير الروسي بالمغرب، فاليريان شوفايف، غادر الرباط في اتجاه بلاده خلال الأسبوع الجاري. ولم يتضح ماذا كان للمغادرة، علاقة بأزمة بين البلدين ، أم أنها مجرد مغادرة عادية ليست لها أية علاقة بما هو سياسي.

وتأتي مغادرة السفير على اثر إعلان السفارة الروسية في الرباط ، أن السلطات المغربية علقت الرحلات الجوية المباشرة، المنطلقة من أراضيها نحو روسيا بداية من الثلاثاء 5 أكتوبر. وكانت السلطات الروسية، قد اعلنت قبل ايام بدء إجلاء رعاياها من المملكة المغربية في رحلات طيران خاصة، تنظم لهذا الغرض ،كما تم إجلاء المواطنين المغاربة العالقين في روسيا.

فرق المعارضة تعتبر برنامج الحكومة يفتقد لاليات التمويل

نالت حكومة عزيز أخنوش ثقة مجلس النواب، بأغلبية مريحة، وشهد التصويت على البرنامج الحكومي، شبه معارضة من فرق المعارضة البرلمانية، والتي وان كانت لم تنتقد البرنامج بحد ذاته، إلا أنها اعتبرته مجرد تصريح بالنوايا، معللة ذلك بكونه غيب ليات التنفيذ، وخاصة ما يتعلق منها بكيفية تمويل البرنامج الحكومي، في ظل غياب موارد مالية.

أمهات محتجزين مغاربة في ليبيا: أوضاع أبنائنا مأساوية

دعت العشرات من العائلات المغربية، من أهالي المغاربة المحتجزين بعدد من الدول المغاربية مقدمتها ليبيا، إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة الخارجية المغربية للمطالبة بعودة أبنائها وفك احتجازهم. وأوضحت أمهات المحتجزين والمحتجزات بالسجون الليبية، خلال التظاهرة لوسائل الاعلام الحاضرة، أن أبناءهم وبناتهم يعيشون في وضعية يرثى لها، ويتعرضون للتعذيب والتعنيف، مستنكرة استمرار معاناتهم دون أي حل يذكر .

يذكر أن الجمعيات المهتمة بملف المحتجزين المغاربة في ليبيا والجزائر وتونس، تقدر عددهم بالمئات وتصف اوضاعهم خاصة في ليبيا بالمأساوية .

الصحافة الإسبانية تحمل رئيس الحكومة مسؤولية تعطيل المصالحة مع المغرب

لم تستعد بعد علاقات المغرب بأسبانيا ديناميتها المعهودة، رغم المؤشرات التي تلاحقت من خلال تصريحات الجانبين، منذ خطاب الملك محمد السادس في نهاية اغسطس الماضي، والذي وجد صدأ كبيرا في الأوساط السياسية والإعلامية الاسبانية، وكذا تصريحات المسؤولين الإسبان بخصوص عزمهم على بناء علاقات قوية مع المغرب على أسس جديدة.

وحملت الصحافة الاسبانية، حكومة سانشيز، المسؤولية في تعطيل عملية فتح حوار استراتيجي حقيقي مع المغرب، لاستعادة الثقة بين البلدين ، وتساءلت "ما الذي ينتظره سانشيز لزيارة المغرب؟"، اذ منذ اغسطس الماضي، لم تنظم رسميًا أي زيارة لمسؤول إسباني للمملكة المغربية .

اعتقال 16 استاذ اثر مسيرة احتجاجية بالرباط

أعلنت التنسيقة الوطنية للأساتذة المتعاقدين، في المغرب، اعتقال السلطات الأمنية 16 منهم، وكانت التنسيقية قد نظمت إنزالا وسط العاصمة الرباط، شارك فيه العشرات من أعضاء التنسيقية والذين قدموا من جهات مختلفة في المملكة. ورغم المنع الأمني، استطاع الأساتذة تجاوز الحواجز التي وضعتها قوات الامن ، ونظموا مسيرة مرت أمام مجلس البرلمان في اتجاه ساحة مقر وزارة التربية الوطنية .وفي سياق تهدئة الوضع، أعلن وزير التربية الوطنية والرياضة الجديد شكيب بنموسى، عن عزمه تنظيم لقاء تشاوري مع تنسيقية أساتذة التعاقد والنقابات التعليمية، وكانت عدد من الفرق النيابية في البرلمان ق، طالبت رئيس الحكومة الجديد عزيز اخنوش بكل مشكلة أساتذة التعاقد .

أمين عام الأمم المتحدة يشير الى اختلاس مساعدات موجهة لمخيمات اللاجئين

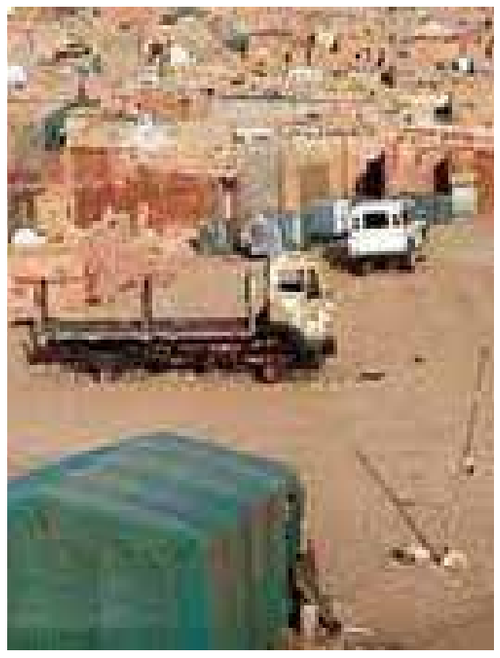

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس في تقريره إلى مجلس الأمن حول الصحراء، أن المفوضية السامية لحقوق الإنسان قد تلقت معلومات من منظمات غير حكومية تفيد باختلاس المساعدات الإنسانية والمالية الموجهة لمخيمات تندوف.

يعد تنبيه غوتيريس لمجلس الأمن حول هذه المسألة هو الأول من نوعه، وكان المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال، قد أشار الى وجود اختلاسات كبيرة للمساعدات الإنسانية، طيلة أكثر من أربعة عقود، من طرف قيادات ومسؤولين كبار. كما شكلت الاختلاسات خلاصة لتقارير التفتيش الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة حول هذا الموضوع.

المغرب ومالي يتفقان على إطلاق برنامج الزيارات الوزارية

قال وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي ، ناصر بوريطة، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المالي، عبد الله ديوب، عقد بمقر وزارة الخارجية بالرباط، عقب الاجتماع الثنائي بين الوزيرين ان زيارة عبد الله ديوب، شكلت فرصة لاستعراض التعاون متعدد الأوجه بين البلدين، وذلك تماشياً مع توجيهات قيادات البلدين، وكشف أن هناك رغبة مشتركة في تعزيز التعاون بين البلدين، مشيرا الى الاتفاق على: «تفعيل كل آليات التعاون وإعادة إطلاق برنامج الزيارات بين القطاعات الوزارية، و أن المغرب يظل مستعدا لمواكبة مالي من أجل تطوير القطاعات الرئيسية».

وفي السياق، وعد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المالي، عبد الله ديوب، خلال ندوة صحفية مشتركة مع نظيره المغربي، ناصر بوريطة، ببذل كافة الجهود للعثور على المسؤولين عن قتل سائقي الشاحنتين المغربيين في مالي وتقديمهم للعدالة.

واعتبر ديوب، الهجوم الذي أدى لمقتل السائقين، "عملا همجيا ارتكبه أعداء السلام والتنمية في البلدين"، وقدم "تعازي الرئيس الانتقالي ،رئيس دولة مالي ، عاصمي غويتا ، والحكومة وجميع الماليين ، للملك محمد السادس، وكذا للحكومة والشعب المغربيين " على إثر هذا الحادث الأليم .

إئتلاف جمعيات حقوق الإنسان في المغرب لأخنوش: هذه هي أولوياتنا

راسل الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، مسجلا تغييب أهم القضايا الحقوقية في برنامج الحكومة الجديدة وشكا الائتلاف من أمرين مركزيين، أولهما أن السلطات العمومية ألِفَت ممارسة الشطط وتجاوز حدود القانون برفض تطبيقه أو تجاوزه أو انتهاكه في العديد من المجالات، وثانيهما الاستقلال الحقيقي للسلطة القضائية والتنزيل الفعلي لوظيفتها في مجالات العدالة والمحاكمات وضمان النزاهة في الإجراءات والأحكام وتنفيذ القرارات القضائية. وتصدرت مطالب الائتلاف الحقوقي للحكومة الجديدة، القطع مع دولة التعليمات والعائلات والخلط بين الدين والسياسة، وبناء مقومات سياسة جنائية حديثة، بأبعادها الحقوقية والإنسانية والإصلاحية، والإسراع في إلغاء كل الفوارق والامتيازات المسطرية التي تنتهك المساواة، ووضع حد نهائي للخلط ما بين الدين والسياسة، واستغلال المشاعر والعقائد عوض مخاطبة العقل والإعلان عن نهاية خيار الإفلات من العقاب، والعمل بجدية لوقف التردد والانتظار للإفراج عما تم تجميده من قوانين مهيكلة للمجتمع.

الجزائر

تبون يرسم الوقوف لدقيقة صمت على أرواح مجازر 17 أكتوبر

وقف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد الماضي، دقيقة صمت، ترحما على أرواح شهداء مجازر 17 أكتوبر/ تشرين الأول1961، بمقام الشهيد في الجزائر العاصمة. وقد قرر الرئيس عبد المجيد تبون، ترسيم الوقوف لدقيقة صمت، كل عام وعبر كامل التراب الجزائري، و في الساعة الحادية عشرة (11:00) صباحا، من أجل الترحم على أرواح شهداء مجازر 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961 بباريس.

وفي ذات السياق، قال رئيس البرلمان الجزائري، ابراهيم بوغالي، أن مجازر 17 أكتوبر/ تشرين الأول تعد واحدة من أبشع المجازر ضد الانسانية، التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ومن الشواهد الكبرى على وحشيته. وأكد بوغالي ، خلال اليوم البرلماني حول أحداث 17 أكتوبر/تشرين الأول 1961، أن الاستعمار الفرنسي قابل بالرصاص من خرجوا للتنديد بقانون الحظر الممارس عليهم ورفعوا لافتات سلمية بيضاء فكانت مجازر أكتوبر/تشرين الأول أكبر الشواهد على وحشيته .

وأشار بوغالي إلى أن الرئيس تبون كان واضحا في تحديد الموقف من المسائل التاريخية، التي لا تقبل المساومة والتنازل، وأضاف أن تاريخ الجزائر الضارب في عمق الحضارة دوّن بأحرف من الدماء الطاهرة الزكية، وليس ثمة مجال للتنكر أو الزيادة والنقصان فيه، معتبرا أن مجازر 17 أكتوبر وصمة عار على جبين المستعمر ومن الشواهد الكبرى على وحشيته.

محمد بلحسين مفوضا للتعليم والتكنولوجيا بالاتحاد الإفريقي

انتخب المجلس التنفيذي للاتحاد الافريقي بأغلبية الدول الأعضاء، وفي الجولة الأولى من التصويت السري مرشح الجزائر، البروفيسور محمد بلحسين، لتولي منصب مفوض التعليم والعلوم والتكنولوجيا والابتكار. وذكرت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان لها، أن هذا الانتخاب يكرّس عودة الجزائر لتولي منصب هام ضمن الفريق القيادي لمفوضية الاتحاد الافريقي، والذي يتكون من الرئيس ونائبه وستة مفوضين. وبهذا تكون الجزائر التي كانت حاضرة دون انقطاع في مفوضية المنظمة القارية بتوليها منصب مفوض السلم والأمن منذ انشائه.

وزارة الدفاع الجزائرية تلقي القبض على 38 تاجر مخدرات

ورد في بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، أن مفارز مشتركة للجيش أوقفت 13 عنصرا داعما للجماعات الإرهابية، في عمليات منفصلة عبر التراب الوطني، خلال الفترة الممتدة مابين 6 و12 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. فيما تمكنت مفارز مشتركة بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال نفس الفترة من إحباط إدخال ما يربو عن 15 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود الغربية للبلاد.

ففي إطار عمليات محاربة الجريمة المنظمة، تم ضبط أزيد من 10 قناطير من الكيف المعالج بولاية بشار، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، بإقليمي الناحيتين العسكريتين الثانية والثالثة، حيث تمكنت القوات المشتركة من القبض على 10 تجار مخدرات وأحبطت محاولات إدخال كميات أخرى من المخدرات عبر الحدود مع المغرب تقدر ب430 كيلوغرام من الكيف المعالج. كما تم «توقيف 28 تاجر مخدرات آخر وحجز 90 كيلوغراما من نفس المادة وكذا 473328 قرص مهلوس خلال عمليات مختلفة عبر النواحي العسكرية الأخرى».

تحالف نقابات الصحة يقرر مقاطعة الجلسات الوزارية

قررت تنسيقية التحالف الجزائري لنقابات الصحة ، مقاطعة الجلسات الوطنية والجهوية، التي برمجتها ودعت إليها الوزارة الصحة منذ فترة، مبررة قرارها بمحاولة هذه الأخيرة ربح الوقت. وخلص المجتمعون، في لقائهم الثاني، إلى الإقرار بمقاطعة الجلسات الوطنية الوزارية، وجددوا التذكير حسب المتحدث باسم التحالف أمين بن دالي، بضرورة نظر المصالح الوزارية المسؤولة في أرضية مطالبهم المشتركة وتقديم توضيحات حول تطبيق الإجراء الأخير المعلن عنه، بشأن تخفيض الضريبة على الدخل العام والنقطة الاستدلالية، لإزاحة الغموض أمام الشريحة العمالية الواسعة بالقطاع، والتي أصبحت فعلا تعاني من ضعف القدرة الشرائية نظرا للرواتب الغير متوازنة مع واقع السوق عموما، والعمل في ظروف أحيانا قاهرة وسيئة وغير مريحة.

لعمامرة: تأجيل البت في قضية انضمام إسرائيل للاتحاد الأفريقي كعضو مراقب

أعلن وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، أنه تقرر عرض قضية قبول إسرائيل كعضو مراقب في الاتحاد الأفريقي على القمة المقررة في فبراير/ شباط المقبل. وقال لعمامرة في تصريحات عقب محادثات حول مسألة منح صفة مراقب لإسرائيل داخل الاتحاد الأفريقي: «إن النقاش الذي دام ساعات بين وزراء الخارجية الأفارقة بشأن القضية المثيرة للجدل حول منح صفة المراقب لإسرائيل من قبل موسى فكي قد سلط الضوء على الانقسام العميق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي».

وأشار لعمامرة إلى أن العديد من الدول مثل الجزائر والتي عارضت القرار المؤسف والخطير لرئيس المفوضية دافعت عن المصلحة العليا لأفريقيا، التي تتجسد في وحدتها ووحدة شعوبها.

اجتماع الحكومة يناقش أزمة المياه

شدد الوزير الأول الجزائري أيمن بن عبد الرحمان، خلال ترأسه لاجتماع الحكومة، السبت الماضي، على ضرورة استكمال المشاريع المندرجة في إطار المخططات الاستعجالية الرامية للتخفيف من آثار الشح المائي، في آجالها التعاقدية.

وذكر بيان لمصالح الوزير الأول أنّ الأخير «كلف وزير الموارد المائية باتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لضمان استكمال كافة العمليات المسجلة بعنوان المخططات الاستعجالية في الاجال التعاقدية». كما شدد بن عبد الرحمان على الطابع ذي الأولوية والاستعجالي الذي تكتسيه عملية إعادة تأهيل محطات تحلية مياه البحر لكل من المقطع (ولاية وهران) وسوق الثلاثاء (ولاية تلمسان).

مقتل جندي جزائري بانفجار لغم على الحدود المغربية

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، عن مقتل جندي جزائري وأصيب اثنين آخرين، في انفجار لغم على الحدود المغربية، واصفة الحادث بالاعتداء الجبان. وتعرضت دورية لحرس الحدود، إلى انفجار لغم تقليدي الصنع، خلال مهمة استطلاعية بالقرب من الحدود الغربية للبلاد (المتاخمة للمغرب).

وبدوره قال الرئيس عبد المجيد تبون، عبر حسابه على تويتر: "أعزّي نفسي، والجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، وأسرة شهيد الواجب الوطني، الرقيب صراوي سيف الدين، الذي تعرض مع رفاقه الأشاوس، لاعتداء إرهابي جبان، على حدودنا الغربية".

تونس

الحكومة التونسية الجديدة.. تمثيلية لافتة للمرأة وهذه أولويات عملها

أعلنت المكلفة بتشكيل الحكومة التونسية نجلاء بودن، رسميا عن تركيبة حكومتها الجديدة.

وقالت رئيس الحكومة التونسية نجلاء بودن، أثناء إعلانها عن تركيبة الحكومة بقصر قرطاج، الإثنين الماضي، إن من ضمن أولويات عمل الحكومة مكافحة الفساد وتنشيط الدورة الاقتصادية وإرجاع الثقة والأمل، وضمان الأمن الاقتصادي والصحي للمواطن، واستعادة الثقة في الدولة وثقة الخارج في الدولة التونسية وتحسين ظروف عيش التونسيين.

واعتبر الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي أن تركيبة الحكومة الجديدة كرمت المرأة التونسية.

وفي تصريحه ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» قال أن تركيبة حكومة نجلاء بودن جاءت متناصفة بين الرجال والنساء، وهو أمر يحصل لأول مرة في تاريخ الحكومات التونسية.

ولفت المغزاوي إلى أن تشكيل حكومة متناصفة بين الرجال والنساء بادرة تحسب لرئيسة الحكومة نجلاء بودن ولرئيس الجمهورية قيس سعيد الذي اتهمه البعض بأنه ضد حقوق المرأة.

كما أكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، خلال مكالمة أجراها مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن حرص المنظمة الشغيلة على استمرارية الدولة والدعوة لمتابعة كل التعهدات والالتزامات مع الاتحاد العام التونسي للشغل.

مصر ترحب بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة

رحبت مصر، بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة برئاسة نجلاء بودن. وقالت وزارة الخارجية المصرية، فى بيان لها « تُرحب جمهورية مصر العربية بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، اليوم، برئاسة السيدة نجلاء بودن، مُثمنة الجهود الوطنية المُخلصة التى تبذلها الدولة التونسية للاستجابة لتطلعات الشعب التونسى الشقيق نحو الازدهار والنماء»..

وتابع البيان «كما تُعرب مصر عن ثقتها فى قدرة الحكومة التونسية الجديدة على مُجابهة كافة التحديات المختلفة، فى إطار التكاتف الشعبى وتحت القيادة الحكيمة للسيد الرئيس قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية، وتؤكد مصر أنها ستظل داعمة ومُساندة لجهود القيادة التونسية فى مساعيها نحو ترسيخ ركائز الاستقرار فى تونس، وتحقيق التقدم والتنمية، بما يصون مُقدرات شعبها الشقيق ويحفظ مؤسسات الدولة الوطنية».

هذه أسباب تأجيل القمة الفرنكوفونية بتونس

وافق أعضاء المجلس الدائم للمنظمة الدولية للفرنكوفونية، على تأجيل قمتها الـ18 التي كان من المنتظر أن تعقد في شهر نوفمبر المقبل في جزيرة جربة جنوب شرقي تونس، وذلك إلى العام المقبل مع الإبقاء على تنظيمها في نفس المكان. وجاء ذلك في اجتماع استثنائي للمجلس الدائم للمنظمة الذي يضم ممثلي الدول الأعضاء والحكومات فيها، وجرى الاجتماع بشكل افتراضي وحضوري، برئاسة الأمينة العامة للمنظمة لويز موشيكيوابو وخصص لمناقشة القمة الـ18 للفرنكوفونية.

ووفق بيان للمنظمة، فقد خلص المشاركون في ذلك الاجتماع الخاص إلى ضرورة تأجيل القمة إلى عام 2022 لإفساح المجال أمام تونس للإعداد لتنظيمها في أحسن الظروف مع الإبقاء على تنظيمها في مدينة جربة.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد كشف، في كلمة أثناء الإعلان عن الحكومة الجديدة أمس الإثنين، أن بعض الأطراف التونسية مارست ضغوطات على دول أجنبية من أجل إلغاء القمة الفرنكوفونية المزمع تنظيمها في شهر نوفمبر المقبل بجربة. وفي موضوع ذي صلة قررت الجمعية البرلمانية للفرنكوفونية، تعليق عضوية تونس والتشاد وغينيا، بسبب الأوضاع السياسية في هذه البلدان.

23 منظمة تونسية تدين استمرار أحزاب وشخصيات في تحريض دول أجنبية على البلاد

أدانت 23 منظمة وجمعية تونسية بشدة تمادي عدد من الأحزاب والشخصيات السياسية، آخرها الرئيس المؤقت الأسبق منصف المرزوقي أثناء مظاهرة في باريس في 9 أكتوبر الجاري، في تحريض دول أجنبية على التدخل في شؤون تونس وانتهاك سيادتها، بسبب ما وصفته هذه الأطراف «انقلاب الرئيس على الدستور وجُنوحه، الى الانفراد بالسلطة». وأشار بيان صادر عن المنظمات المذكورة، إلى الحملات المتواصلة التي قامت بها حركة النهضة وحلفاؤها ولا تزال، لتضليل وتأليب الرأي العام العالمي، وخاصة الكونجرس والإدارة الأمريكية ضد تونس.

وحذرت هذه الجمعيات من خطورة هذا التحريض، واعتبرته وصمة عار على جبين هؤلاء السياسيين الذين شارك عدد منهم في الحكم منذ نهاية 2011 ، مُشاركة اتسمت بإعلاء مصالحهم الحزبية والشخصية، وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانتشار الفساد، وتقسيم التونسيين، بشكل لم يسبق له مثيل منذ الاستقلال.

حجز كمية من الالماس بمطار تونس قرطاج

تمكنت مصالح الديوانة بمطار تونس قرطاج إثر تفتيش أمتعة مسافر تونسي قادم من إحدى الدول الأوروبية من حجز كمية من الالماس تزن 111 قراط. حيث بسؤال المسافر المذكور إن كان لديه ما يصرح به لدى الديوانة أفاد بأنه لديه كمية من الأحجار المزيفة وبمعاينتها اشتبه أعوان الديوانة في قيمة هذه الأحجار فتم عرضها على الإختبار الذي أكد وجود أحجار كريمة من نوع الألماس مخفية وسط كمية الأحجار المزيفة. ووفق بلاغ للديوانة تم تحرير محضر حجز في الغرض وقد بلغت القيمة الجملية للمحجوز 100 ألف دينار.

نواب البرلمان التونسي المجمد يرفعون قضية ضدّ قيس سعيد بسبب توقّف أجورهم

أفاد النائب بالبرلمان التونسي المجمد حسونة الناصفي، أنه من المنتظر ان يرفع عددا من نواب البرلمان التونسي المجمد، قضية ضد رئيس الجمهورية قيس سعيد. وقال الناصفي في تصريح إذاعي، ان هذه القضية تأتي بسبب تعليق المنحة البرلمانية دون حلّ البرلمان. وقال: «الى اليوم ليس هناك ما يثبت أنني لست نائبا وفي الوقت الحالي لا يمكنني العودة إلى عملي الأصلي باعتباري مازلت نائبا بالبرلمان».

قيس سعيّد: انتهى العبث بالدولة والشعب.. وسيقع فتح كل الملفات دون استثناء

أكد الرئيس التونسي قيس سعيّد، أن التدابير الاستثنائية ستتواصل في البلاد. وأوضح أنها ستتواصل ما دام هناك خطر جاثم في المجلس النيابي وفي عدد من المؤسسات الأخرى. وأكد لدى استقباله بقصر قرطاج، كل من وزير الداخلية توفيق شرف الدين ووزيرة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة الرابحي بن حمزة،أن «المسؤولية هي المسؤولية ولابد من القيام بها على الوجه المطلوب.»

وشدد في هذا الاطار بأن القوانين التي وضعت على المقاس لتحمي المورطين المنتمين إلى هذه المجالس لن تحول دون لحاقهم بفضلات التاريخ، وسيتم إنهاء ما أسماه ‹‹نفاقهم›› و‹‹غيهم›› و‹‹إجرامهم›› وسيقع فتح كل الملفات دون استثناء بما فيها تلك المتعلقة بأسراب الجراد التي امتهنت العمالة للخارج وفق ما جاء على لسان رئيس الدولة.

وفي السياق، أكد قيس سعيد، خلال إشرافه على أول اجتماع مجلس وزراء للحكومة الجديدة، أن سيادة تونس وسيادة الشعب دونها الموت.

وفي موضوع ذي صلة، أبلغ قيس سعيد السفير الأمريكي استياء الدولة التونسية من إدراج الأوضاع في البلاد في جدول أعمال الكونغرس الأمريكي. وجاء ذلك لدى استقبال سعيد،بقصر قرطاج دونالد بلوم، سفير الولايات المتحدة الأمريكية بتونس.

تونس تتحصل على الجائزة الأولى للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للمساواة بين الجنسين

تحصلت تونس، من خلال مشروع التنمية الزراعية والرعوية والمنظومات المصاحبة بمحافظة مدنين، جنوب البلاد، على الجائزة الأولى للصندوق الدولي للتنمية الزراعية للمساواة بين الجنسين «جندر أواردز» 2021 الخاص بمنطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وأوروبا وآسيا الوسطى.

وتهدف هذه الجائزة السنوية، المسندة يوم 15 أكتوبر الجاري، الموافق لليوم العالمي للمرأة الريفية، إلى تكريم النساء والفتيات اللاتي تضطلعن بدور فعال وتساهمن في تطوير استقلالية المرأة في الوسط الريفي.

وأوضحت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري التونسية أن هذه الجائزة تندرج في إطار المسابقة السنوية التي ينظمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لأفضل المشاريع المتدخلة في مجال النهوض بالمرأة الريفية والمساواة بين الجنسين.

سعيد ينهي مهام رئيس ديوان الغنوشي و4 أربعة مكلفين بمأمورية

تم بمقتضى أمر رئاسي، إنهاء تكليف أحمد المشرقي بمهام رئيس ديوان رئيس البرلمان، وإنهاء تسمية وسيم الخضراوي بصفة مكلف بمأمورية بديوان رئيس البرلمان. كما تم إنهاء تسمية أسماء الجمازي بصفة مكلف بمأمورية بديوان رئيس البرلمان وإنهاء تسمية محمد الغرياني بصفة مكلف بمأمورية بديوان رئيس البرلمان وكذلك إنهاء تسمية جمال الطاهر العوي بصفة مكلف بمأمورية بديوان رئيس البرلمان.

قيس سعيد يأمر بسحب الجواز الدبلوماسي للمرزوقي

صادق مجلس الوزراء في موريتانيا يوم الأربعاء على مشروع مرسوم يحدد الخدمة الصحفية الالكترونية. يهدف مشروع المرسوم إلى تحديد الخدمة الصحفية الالكترونية، تطبيقا لأحكام الفقرة الأخيرة من المادة السادسة جديدة من القانون رقم 2011-025 الصادر بتاريخ 8 مارس 2011 المعدل لبعض أحكام الأمر القانوني رقم 017 – 2006 الصادر بتاريخ 12 يوليو 2006 المتعلق بحرية الصحافة.

ويسد مشروع المرسوم فراغا قانونيا ظل قائما منذ 2011، حيث يعرف الخدمة الصحفية الالكترونية إيجابا وسلبا ويؤكد وجوب التصريح بها لدى وكيل الجمهورية وتسجيلها لدى القطاع المكلف بالاتصال، إضافة إلى اشتراط وجود صحفيين مهنيين ضمن طاقم الخدمة الالكترونية.

ليبيا

تمديد عمل بعثة تقصي الحقائق في ليبيا

أعلن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تمديد عمل بعثة تقصي الحقائق في ليبيا والتي يقودها وزير العدل المغربي السابق محمد أوجار، وذلك لمدة تسعة أشهر ، وستقدم اللجنة تقريرها أمام المجلس في دورته الخمسين.

وأشاد بالإجماع، بجودة العمل الذي أنجزه المحققون الأمميون المستقلون على الرغم من السياق الصعب المرتبط بـ وباء كورونا ، اذ كشفت البعثة المستقلة ، عن دلائل تشير الى ارتكاب جرائم حرب في ليبيا من طرف جميع أطراف هذا النزاع، وضمنها دول ثالثة ومقاتلون أجانب ومرتزقة.

مجلس حقوق الإنسان يشيد بنتائج الحوارات الليبية في المغرب

طالب مجلس حقوق الإنسان، في نهاية أشغال دورته الـ 48، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بتقديم مساعدة تقنية أكثر شمولا واستدامة لتعزيز قدرات السلطات القضائية في ليبيا، بغية تعزيز حقوق الإنسان والحيلولة دون وقوع انتهاكات محتملة، وأقر المجلس، بدور الأمم المتحدة ومسؤوليتها المشتركة في تسهيل العملية السياسية الشاملة للمصالحة بين الفرقاء الليبيين.

وفي هذا الاطار، أكد المجلس على أهمية النتائج الإيجابية لاجتماعات الحوار الليبي المنعقدة في المغرب، تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وعلى أهمية حماية وضمان حقوق الشعب الليبي من خلال انتقال سلمي نحو مستقبل سياسي ديمقراطي.

المشري يبحث مع النائب العام محاربة الفساد

بحث رئيس مجلس الدولة خالد المشري اليوم الأحد، مع النائب العام المستشار الصديق الصور جهود محاربة الفساد المالي والإداري في القطاع العام والاستعداد للانتخابات القادمة. وبين المكتب الإعلامي لمجلس الدولة أنه جرى خلال اللقاء الذي عقد بمقر المجلس في العاصمة طرابلس بحث بعض القضايا المفتوحة التي لا يزال التحقيق فيها جاريا، وقضايا المتهمين غير المحالين للنيابة العامة، مع التشديد على ضرورة الالتزام بالمدد القانونية في ذلك والعقبات التي تواجه آليات إنفاذ القانون.

وتناول الاجتماع مناقشة عدداً من الملفات التي تهم الشأن العام من بينها سير عمل النيابة العامة وأكد رئيس مجلس الدولة دعمَ المجلس الكامل للسلطة القضائية.

وزير الداخلية يلتقي الملحق الأمني بسفارة ليبيا في تونس

بحث وزير الداخلية خالد مازن اليوم الأحد مع الملحق الأمني لدى سفارة ليبيا بتونس «عبد المنعم ثيبار». وبين المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية أنه جرى خلال اللقاء استعراض مهام ونشاطات المحلق الأمني في متابعة القضايا الأمنية المشتركة بين ليبيا وتونس وكذلك متابعة أوضاع الجالية الليبية المتواجدة على الأراضي التونسية، بالإضافة إلى عدد من المسائل التي تهم الشأن الليبي والوزارة لدى جمهورية تونس.

وزارتا الخارجية والخدمة المدنية تبحثان تفعيل اتفاقيات التدريب والتطوير

التقى وكيل وزارة الخارجية لشؤون التعاون الدولي والمنظمات عمر كتي، يوم الأحد وكيل وزارة الخدمة المدنية لشؤون التطوير الوظيفي، محمد صالح المختار وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة طرابلس. وبين المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية أنه تم خلال اللقاء بحث آليات تفعيل الإتفاقيات، ومذكرات التفاهم الثنائية ومتعددة الأطراف، في مجال التدريب والتطوير، والتي سبق للدولة الليبية توقيعها، وذلك لغرض الإستفادة المثلى منها .

وجرى خلال اللقاء، بحث إمكانية تعاون وزارتي الخارجية والخدمة المدنية، في إعداد خطة وطنية للتدريب، بالإضافة إلى آليات تعاون وزارة الخدمة المدنية، مع المنظمات الدولية ذات العلاقة، من أجل تعزيز رؤية وزارة الخدمة المدنية لتطوير قطاعات الدولة . وأكد وكيل وزارة الخدمة المدنية، على ضرورة الإسراع في إعداد الهيكل التنظيمي لوزارة الخارجية، واعتماد الملاك الوظيفي، واستحداث مكتب لوزارة الخدمة المدنية بديوان وزارة الخارجية ، إسوة بالوزارات السيادية الأخرى.

القطراني: بيان ممثلي برقة لا يهدف لتقسيم ليبيا

أكد النائب الأول لرئيس مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية حسين أعطية القطراني أن بيان ممثلي برقة في حكومة الوحدة الوطنية ليس في إطار تقسيم ليبيا وإنما لتقويم مسار الحكومة وحثها على معالجة الملفات الخدمية، وأكد القطراني خلال لقائه في مكتبه بديوان رئاسة مجلس الوزراء بمدينة بنغازي أعضاء المجلس الأعلى للمكون الإجتماعي لقبائل الحضور بإقليم برقة أن رئاسة حكومة الوحدة الوطنية لم تلتزم بتنفيذ بنود الإتفاق السياسي والمبادئ الحاكمة لخارطة الطريق من توحيد للمؤسسات، والتوزيع العادل للمقدرات بالطرق القانونية الصحيحة بين الأقاليم الثلاثة. وشدد القطراني على دور القبائل في المصالحة الوطنية الحقيقية، لافتاً إلى ضرورة الإنطلاق بها بشكل أكثر سرعة للمتهيد لهذه الإنتخابات وضمان نجاحها.

موريتانيا

نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي يزور موريتانيا

أعلن البيت الأبيض الأميركي أن نائب مستشار الأمن القومي جون فينر، سيزور الأسبوع المقبل، ثلاث دول أفريقية من ضمنها موريتانيا. وقال البيت الأبيض إن المسؤول الرفيع سيزور كلا من نيجيريا وغينيا الاستوائية وموريتانيا لعقد اجتماعات رسمية مع المسؤولين هناك.

وأضاف البيت الأبيض في برقية منشورة على موقعه الإلكتروني، أن الوفد المرافق لنائب مستشار الأمن القومي، يضم المدير الأول لمجلس الأمن القومي المكلف بإفريقيا دانا بانكس، ونائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية مايكل جونزاليس.

وأعلن البيت الأبيض أنه «في موريتانيا، التي تستضيف مقر الأمانة التنفيذية لمجموعة دول الساحل الخمس، سيناقش الوفد التزامنا المشترك بمكافحة الجماعات الإرهابية بالإضافة إلى القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك».

المناخ والإرهاب.. أهم ما ناقشته قمة موريتانية – توغولية

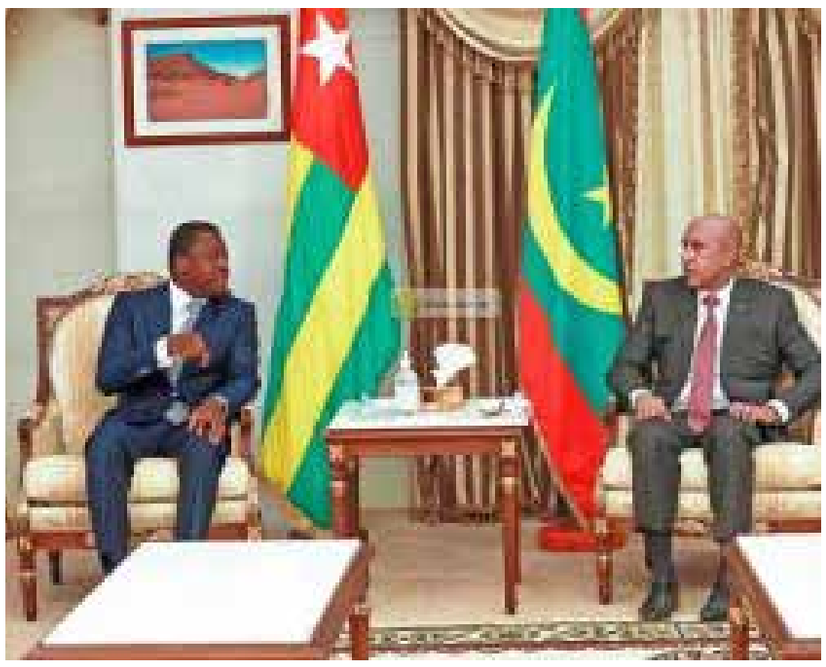

طالب الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، ونظيره التوغولي فور أسوزيمنا اغناسينغبى، اليوم الخميس، برفع مستوى دعم المجتمع الدولي لمجموعة دول الساحل الخمس في حربها على «الإرهاب». الرئيسان عبرا في البيان الختامي للمباحثات التي جمعتهما، في العاصمة الموريتانية نواكشوط، عن «قلقهما تجاه تصاعد العنف في منطقة الساحل، وعن خشيتهما من تمدده إلى الدول المجاورة، خاصة نحو دول جنوب منطقة الساحل». وعبر الرئيسان عن «إرادتهما القوية في العمل على تحقيق الالتزامات الدولية في مجال ترقية الطاقات النظيفة وتخفيف آثار التغير المناخي».

المحيط المغاربي

محكمة العدل الأفريقية تعلق قبول أي قضايا تصدر عن مالي وغينيا

الأسبوع المغاربي: علقت محكمة العدل التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» قبول أي قضايا تصدر عن مالي وغينيا، وهما دولتان عضوان يتولى الحكم فيهما عسكريون. وأوضحت «إيكواس» أن هذا القرار «اتخذ بموجب المادة 78 من اللوائح الداخلية للمحكمة التي تنص على أن الإجراء يمكن أن يعلق في جميع الأحوال من قبل رئيس المحكمة باستثناء القضايا الأولية». وصرح كبير الموظفين في المجموعة الاقتصادية أنه «لن يتم تسجيل أي وثيقة إجرائية من قبل السجل في جميع القضايا الصادرة عن هذين البلدين». وكانت «إيكواس» قد فرضت في 18 أغسطس 2020 عقوبات اقتصادية على مالي وعلقت عضويتها في المنظمة إثر الانقلاب العسكري الذي عرفته، قبل أن ترفع هذه العقوبات بعد التزام الجيش بقيادة العقيد عاصيمي غويتا ببرنامج انتقالي مدته 18 شهرا كحد أقصى، لكن غويتا قاد انقلابا جديدا في مايو أطاح فيه بالرئيس الانتقالي باه نداو ورئيس الحكومة مختار أوان، وإزاء ذلك عبر المجتمع الدولي عن مخاوف متزايدة بشأن الالتزام بالمواعيد النهائية. وتواجه مجموعة غرب إفريقيا وضعا مماثلا، فكما حدث في مالي قام عسكريون تولوا السلطة في 5 سبتمبر بحل الحكومة والمؤسسات وإلغاء الدستور. وقررت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا تجميد الأصول المالية للقادة الجدد في البلاد وأفراد أسرهم وفرض حظر سفر عليهم، كما علقت عضوية غينيا.

مجموعة دول الساحل هل تحظى بدعم الناتو لمواجهة التهديدات الإرهابية؟

الأسبوع المغاربي: نقلت وكالة الصحافة الفرنسية فحوى رسالة وجهها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مؤخرا، إلى مجلس الأمن الدولي، أكد فيها أن (الناتو) بصدد إجراء تقييمه الخاص لتحديد التزاماته المستقبلية في ما يتعلق بمنطقة الساحل. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة في الرسالة، إلى ضرورة إنشاء مكتب تابع للأمم المتحدة لدعم القوة المشتركة لمجموعة الخمس، يتم تمويله من الإسهامات الملزمة في الأمم المتحدة. وأكد غوتيريش أن تشكيل القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس، رغم التحديات المستمرة، تعبير قوي عن الإرادة السياسية للدول الخمس، معتبرا أنها مبادرة استثنائية تستحق دعم المجتمع الدولي. وتضم القوة المشتركة في الساحل حوالي خمسة آلاف جندي من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، وتقدم الأمم المتحدة دعما للقوة المشتركة من خلال «البعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي»، يشمل تأمين الوقود والمياه وحصص الغذاء والدعم الطبي.

غوغل تساعد الشركات الناشئة لدعم التحول الرقمي بالقارة الأفريقية

الأسبوع المغاربي: قال سوندار بيتشاي، الرئيس التنفيذي لشركة «غوغل»، إنه متحمس لإعادة تأكيد التزام «غوغل» تجاه القارة الأفريقية من خلال استثمار مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، بغرض دعم التحول الرقمي وتغطية مجموعة من المبادرات تشمل تحسين الاتصال والاستثمار في الشركات الناشئة.

العفو الدولية تطالب تشاد بوضع حد لحملة ترهيب الأصوات المعارضة

الأسبوع المغاربي: طالبت منظمة العفو الدولية المجلس العسكري الحاكم في تشاد بـ«وضع حد لحملة ترهيب الأصوات المعارضة»، وذلك إثر إصابة محتجين وتوقيف العشرات خلال تظاهرات نظمت في البلاد نهاية الأسبوع الماضي. وقالت منظمة العفو الدولية إن 16 شخصا على الأقل قتلوا خلال احتجاجات في تشاد منذ وصول المجلس العسكري الانتقالي السلطة في البلاد. وأضافت المنظمة في بيان لها إنها لا تزال بانتظار صدور نتائج التحقيقات في الأحداث التي عرفتها البلاد، وأدت لمقتل هؤلاء الأشخاص. وقال الباحث المتخصص في شؤون وسط إفريقيا بمنظمة العفو الدولية عبد الله ديارا إن قوات الأمن «أطلقت الغاز المسيل للدموع، وأصابت أشخاصا عديدين بجروح وأوقفت عشرات المتظاهرين الذين أطلق سراحهم في اليوم نفسه».

توافد اللاجئين الإثيوبيين أدى إلى خلق أزمة اقتصادية في السودان

الأسبوع المغاربي: قال سفير السودان في جنيف علي بن أبي طالب عبد الرحمن، خلال جلسة اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، إن «تدفق اللاجئين الإثيوبيين الفارين من الصراع في إقليم تيغراي يتطلب المزيد من الدعم من المجتمع الدولي للحكومة السودانية التي تعاني من ضعف البنية الخدمية الضرورية». وفي الرابع من نوفمبر 2020 اندلعت اشتباكات في الإقليم بين الجيش الإثيوبي و«الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي»، بعدما دخلت القوات الحكومية الإقليم ردا على هجوم استهدف قاعدة للجيش. وتسبب الصراع في تشريد مئات الآلاف من السكان وفرار أكثر من 60 ألف شخص إلى السودان، وفق مراقبين، فيما تقول الخرطوم إن عددهم وصل إلى 71488 شخصا. وتقول الخرطوم إنه يوجد في السودان أكثر من مليوني لاجئ من دول الجوار الأفريقي، معظمهم من دولة جنوب السودان، بينما قدرتهم الأمم المتحدة -حتى منتصف أكتوبر 2019- بنحو 860 ألفا. وتشير تقارير إلى أن توافد اللاجئين الإثيوبيين بكثافة أدى إلى خلق أزمة اقتصادية في السودان، الذي يعاني بالفعل من أزمات اقتصادية نتيجة التغيرات السياسية التي شهدتها البلاد خلال الأعوام الماضية.

رئيس وزراء مالي: تنظيمات إرهابية دربها ضباط فرنسيون

الأسبوع المغاربي: شن رئيس الحكومة الانتقالية في مالي، شوغويل مايغا، هجوما حادا على فرنسا، متهما إياها بتدريب جماعات إرهابية في بلاده. وأشار رئيس وزراء مالي، في حوار مع وكالة «نوفوستي» الروسية نشر الجمعة الماضي، إلى أن الجماعات الإرهابية التي تنشط في بلاده وصلت من ليبيا، بعد أن دمرت الدولة الليبية على أيدي فرنسا وحلفائها في الناتو. وتابع أن حكومة مالي، عندما وافقت على التعاون مع الجانب الفرنسي في محاربة الإرهاب في أراضيها، طلبت من باريس فقط مساعدتها بالبيانات الاستخباراتية والإسناد الجوي، ولم يدر الحديث عن نشر قوات على الأرض. وذكر مايغا أن فرنسا التزمت بهذا الاتفاق في مدن كونا وغاو وتمبكتو، لكنها منعت قوات الجيش المالي من دخول مدينة كيدال وسلمتها إلى حركة تم تشكيلها من ممثلين عن حركة «ى» التي تعد مرتبطة بتنظيم «القاعدة». وقال: «لا تحظى حكومة مالي بالوصول إلى كيدال، وإنها جيب خاضع لسيطرة فرنسا، وهناك تنظيمات مسلحة دربها ضباط فرنسيون، ولدينا أدلة على ذلك». ولفت مايغا إلى أن هناك مثلا في مالي مفاده أنه من المستحيل العثور على إبرة داخل غرفة مغلقة إذا وقف عليها عمدا أحد المشاركين في البحث عنها، مضيفا: «هذا هو الوضع الذي نواجهه في مالي حاليا، ولا نفهمه ولا نريد التسامح معه».

أكثر من 26 مليون كونغولي يعاني من انعدام الأمن الغذائي

الأسبوع المغاربي: خلال إحاطة قدمتها لمجلس الأمن، الثلاثاء الماضي، أشارت بينتو كيتا، رئيسة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى المخاوف الرئيسية المتمثلة في انعدام الأمن الغذائي والأوبئة الدورية. وقالت بينتو كيتا، إن العنف والقيود المفروضة على الوصول في شرقي البلاد لا تزال تعرقل العمليات الإنسانية، في سياق يحتاج فيه واحد من كل ثلاثة أشخاص إلى المساعدة. وحثت السيدة كيتا أعضاء المجلس على زيادة مساهماتهم في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 البالغة 1.98 مليار دولار، مشيرة إلى أن الخطة تلقت، حتى الآن، تمويلا يزيد قليلا عن ربع المبلغ المطلوب. وسلطت الممثلة الخاصة الضوء على تحديين رئيسيين: توفير الأمن والحماية للمدنيين في شرقي البلاد، وعملية ترسيخ الديمقراطية عبر البلاد. وعلى الصعيد الأمني، أفادت كيتا بأنه منذ إعلان الحكومة حالة الحصار في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري، ضاعفت البعثة جهودها لدعم السلطات الكونغولية. ولكن السيدة كيتا حذرت من أنه «لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، بما في ذلك ضمان احترام حقوق الإنسان للسكان، بشكل منهجي، في الحرب ضد الجماعات المسلحة». ووصفت إصدار القانون المتعلق ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمع وتحقيق الاستقرار، في 5 يوليو بأنه يمثل «فرصة عظيمة». وقالت إن العمليات العسكرية المشتركة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة، أدت إلى تفكيك العديد من معاقل الجماعة المتمردة، لكن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الجهات الحكومية وغير الحكومية «لا تزال مثيرة للقلق».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

القمة الأفريقية الفرنسية: ملف خاص

سعيد هادف: القمة الأفريقية الفرنسية: نحو التطور أم نحو القطيعة؟

من هو أشيل مبيمبي «مهندس» هذه القمة؟

يعتبر المفكر الكاميروني أشيل مبيمبي أحد أبرز المثقفين الفرانكفونيين في أفريقيا، وأحد منظري ما يسمى بمرحلة «ما بعد الاستعمار» الفرنسي بالقارة. وهو الذي أشرف على تنظيم القمة الفرنسية-الأفريقية 28 بمونبلييه دون حضور رؤساء الدول الأفريقية. فمن هو أشيل مبيمبي؟

وترتبط النسخة 28 من القمة الفرنسية-الأفريقية ،التي استضافتها الجمعة 8 أكتوبر مدينة مونبلييه، ارتباطا وثيقا بالمفكر الكاميروني أشيل مبيمبي، الذي قدم تقريرا للرئيس إيمانويل ماكرون لأجل «إعادة التأسيس للعلاقات بين فرنسا والقارة» السمراء، كما أنه تشرف باختيار 12 شابا سيتناقشون مع ماكرون. ووفق غريغوار سوفاج (Grégoire SAUVAGE)، فقد جال هذا المثقف الكاميروني القارة على امتداد سبعة أشهر زار خلالها 12 بلدا، وأشرف على تنظيم ستين جلسة نقاش وحوار مع الفاعلين في المجتمع المدني تحضيرا للقمة الفرنسية-الأفريقية. وقال مبيمبي في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية (إر إف إي) إن هذه الخطوة كانت «من دون أدنى شك ضرورية لأجل الخوض في أهمية ومحتوى القمة، وهذا يعود بالفائدة لأفريقيا».

هذا المثقف، البالغ من العمر 64 عاما والذي بنى مسيرة جامعية بارزة بين جنوب أفريقيا والولايات المتحدة امتدت لثلاثين عاما، معروف بتحليله ومواقفه الحيوية والقوية بشأن السلطة الاستعمارية. وهو صاحب مؤلفات نالت الشهرة عالميا بينها «الوحشية» و«نقد العقل الزنجي». لكن هذا لم يمنع الرئيس الفرنسي من دعوته، «بشكل ذكي ولأسباب إستراتيجية» كما يقول الصحافي أسان ديوب لفرانس24، إلى التقرب من الأفارقة «لتحديد توجيهات جديدة تقوم عليها العلاقات المستقبلية بين فرنسا وأفريقيا».

ويتمتع أشيل مبيمبي، حامل الجنسيتين الكاميرونية والفرنسية، بشخصية قوية وكاريزما استثنائية. وهو أحد أبرز المؤسسين لدراسات ما بعد الاستعمار، فضلا عن نقده الشديد للنيو ليبراليا ساعيا في الوقت ذاته إلى تفكيك آليات السيطرة في العالم المعاصر.

واعتبر دكتور الفلسفة والباحث في العلاقات الدولية أمادو ساجو باري، وهو كندي من أصل غيني، أن «خيار أشيل مبيمبي لهذه القمة خيار صائب إذ إنه أكبر مفكر أفريقي معاصر. وقال الباحث لفراس24 إن مبيبي «يعرف أفريقيا جيدا وهو دائما يسعى لصياغة مستقبل القارة في العالم».

أشيل مبيمبي من مواليد 1957، قضى طفولته في مزرعة والده ضمن عائلة مسيحية قومية. وظلت بعض المشاهد المروعة من عنف الاستعمار مرسخة في ذهنه، لاسيما خلال حرب التحرير الكاميرونية بين 1955 و1962 حيث قتل عمه إلى جانب الزعيم الثوري الوطني روبين أم نيوبي الذي تم سحل جثته عبر القرى بهدف ترهيب السكان.

ومن تلك الفترة الصعبة نشبت رغبته بالتخصص في مادة التاريخ، فانتقل إلى باريس لمواصلة دراسته الجامعية. وفيما تغاضت الرواية التاريخية الرسمية في الكاميرون عن شخصية روبين أم نيوبي، ظل مبيبي ساعيا إلى إحياء ذاكرة الزعيم الثوري. لكن سلطات بلاده رفضت أفاكره وطاردته إلى أن قررت نفيه مدة عشر سنوات لا لشيء سوى أنه نشر في كتابه الأول مشتقات من نصوص كتبها روبين أم نيوبي. وانعكس هذا القرار على حياته الشخصية إذ إن السلطات منعته من حضور جنازة والده، ما دفعه لعدم السفر نهائيا إلى الكاميرون.

وبعد دراسته، اختص أشيل مبيمبي في التعليم بالولايات المتحدة قبل أن ينضم لجامعة داكار حيث أصبح رئيسا لمجلس التنمية والبحث في العلوم الاجتماعية بأفريقيا. وهو اليوم مدير معهد البحوث في العلوم الاقتصادية والاجتماعية بجامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا).

وبتلبيته دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتنظيم القمة الفرنسية-الأفريقية 28، فتح المفكر الكاميروني صفحة جديدة في حياته. وهذا ما أثار بعض التساؤلات والاستياء لدى مثقفين أفارقة آخرين، علما أن مبيبي كان قد تهجم في السابق على ماكرون قائلا إنه «يفتقد لأي رؤية تاريخية». ونشر الكاتب الكاميروني غاستون كيلمان في مجلة «جون أفريك» المتخصصة في شؤون القارة السمراء مقالا شديد اللهجة ضد مواطنه، متهما إياه بأنه «يتقن علم السيد». من جانبه، وصف السنغالي بوبكر برويس ديوب نشاط مبيمبي في القمة بأنها «مزحة سخيفة»، متحدثا عن قمة «صادمة» تثير «الشفقة».

ويرى جزء كبير من الرأي العام الأفريقي في خيار أشيل مبيني «مناورة» من قصر الإليزيه لأجل تلميع صورة فرنسا في القارة، وأنه بمثابة «غنيمة حرب» بالنسبة إلى الرئيس ماكرون. ويفسر الدكتور في علم التاريخ المعاصر وأستاذ الأدب بفيلادلفيا جان كلود جيريك هذه «المناورة» بالقول إن «الطبقة السياسية الفرنسية تعلم أن رؤساء الدول الأفريقيين يفتقدون للمصداقية، وبالتالي تلجأ إلى تمرير رسالاتها إلى الشباب الأفريقي من خلال المثقفين». وأضاف جيريك في حديثه لفرانس24: «إنه خطأ لأن الكثير من الناس استاؤوا من أشيل مبيمبي».

وبعد مرور أربع سنوات على خطاب إيمانويل ماكرون في واغادوغو والذي كان يأمل من خلاله برسم قواعد جديدة للعلاقات بين فرنسا وأفريقيا، يشير جان كلود جيريك إلى أن «مشاكل الشباب الأفريقي غير مطروحة، وأبرزها القواعد العسكرية الفرنسية والفرنك والتدخل الصارخ لباريس في الشؤون الداخلية الأفريقية».

من جانبه، يرى أمادو ساجو باري بأنه من غير المنصف الاعتقاد بأن إيمانويل ماكرون لم يساهم ولو بشكل رمزي في إعادة تحديد العلاقات الفرنسي-الأفريقية، مذكرا بالسياق العالمي والإقليمي الذي شهد حضور لاعبين اثنين إلى الساحة القارية وهما الصين وروسيا. وتابع متسائلا: «لكن، هل سيؤدي هذا البعد الرمزي إلى تغير جذري في السياسة الخارجية الفرنسية؟»

أما أشيل مبيمبي، فقد استبعد أي تلاعبات ومساوات، متعهدا بنقاش من دون تابوهات. وقال في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية: «إذا نجحنا (بمدينة) مونبلييه في تجاوز الحديث عن تبادل الاتهامات أو النكران فنكون قد عبدنا الطريق أمام ثورة ثقافة صغيرة».

قمة أفريقيا.. فرنسا: هذا ما قاله الشباب الأفارقة لماكرون

انعقدت مؤخرا (8 أكتوبر 2021) في مونبيلي قمة أفريقية فرنسية في صيغة جديدة وبحضور جهات فاعلة جديدة وقد تتناولت موضوعات وقضايا جديدة بغية إلقاء نظرة جديدة على العلاقة بين أفريقيا وفرنسا. قمة هي الأولى من نوعها التي تستثني الزعماء الأفارقة وتركز على الشباب والمجتمع المدني.

آلاف الشباب من بلدان القارة الأفريقية شاركوا في القمة التي اهتمت بالعديد من القطاعات كالتعليم والاقتصاد والثقافة والصحة، وحسب الحكومة الفرنسية فإن القمة تهدف إلى «إلقاء نظرة جديدة على العلاقة بين أفريقيا وفرنسا سعيًا إلى توفير إطار تفكّر وعمل مستحدث للأجيال الجديدة».

لكن القمة الفرنسية الجديدة أثارت الكثير من الجدل وطالتها سهام الانتقادات سواء في فرنسا أو في البلدان الأفريقية، إذ انعقدت في مونبلييه، تزامناً مع القمة الرسمية، قمة أخرى مضادة شاركت فيها مجموعة من الجمعيات الفرنسية المعارضة لتوجهات الحدث الرسمي، وطالبت بمجموعة من المطالب منها: إنهاء الوجود العسكري الفرنسي في إفريقيا، وإنهاء الهيمنة الاقتصادية، والتوقف عن دعم الديكتاتوريين والرؤساء الذين بقوا في السلطة بطريقة غير ديمقراطية، وإنهاء التدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية.

هذا الحدث جمع ما يقرب من 3000 شخص من المجتمع المدني. وانصب التركيز على الشباب، بحضور الرئيس إيمانويل ماكرون، وكان اللقاء فرصة لرئيس الدولة للتفاعل مع أعضاء الشباب الأفريقي. وانعقدت هذه القمة في ظل النزاع على منطقة نفوذ فرنسا خاصة من جانب روسيا، فضلًا عن الأزمة التي تمر بها باريس في علاقتها مع مالي والجزائر. ولأول مرة منذ عام 1973 تسمح هذه الصيغة الجديدة، بحسب الرئاسة الفرنسية، بـ»الإصغاء إلى الشباب الأفريقي والخروج من الصيغ والشبكات القديمة والخروج من سياسة فرنسا القديمة حيال أفريقيا، وممارستها الغامضة وشبكات تأثيرها».

تم اختيار هذه اللجنة في نهاية الحوارات التي أجريت لأشهر في جميع أنحاء القارة من قبل المفكر الكاميروني أشيل مبمبي، المسؤول عن التحضير للقمة.

وقال مبيمبي، في تقريرٍ قدمه الثلاثاء إلى ماكرون: إن «فرنسا منفصلة جدًا عن واقع الحركات الجديدة والتجارب السياسية والثقافية التي يقوم بها الشباب الأفريقي، مشيرًا إلى أنه من بين كل الخلافات ليس هناك ضرر أكبر من دعم فرنسا المفترض للاستبداد في القارة».

والتزمت فرنسا بتقديم دعم مالي غير مسبوق للقارة الأفريقية. سيتم تحرير صندوق بقيمة 30 مليون يورو لدعم المجتمع المدني الأفريقي في تحركاته لصالح الديمقراطيا. وسيتم استخدام هذا الصندوق لتعزيز المبادرات المبتكرة من حيث الوصول إلى العدالة، ومكافحة الفساد، وشفافية المؤسسات، والعمل ضد العنف ضد النساء والشباب.

وأكدت بعض التقارير الإعلامية أن فرنسا وفت بوعدها بإجراء نقاش مع ممثلي الشباب الأفريقي، بلا قيود، عرفت فيه جميع الموضوعات نقاشا صريحا، وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مرمى الانتقادات المتعلقة بالاستعمار و»الغطرسة» و»العنصرية» أو حتى «الأبوة» وفقا لما جاء في عدد من المنابر الإعلامية. الكاتبة بصحيفة لوبوان (Le Point) فيفيان فورسون أكدت في تقريرها أن هؤلاء الشباب الـ 11 والذين من بينهم ماليون وبوركينابيون وكينيون لم يجاملوا ماكرون. الناشطة المالية ديكو، مثلا، تخاطب ماكرون بأن الأفارقة، وليس فرنسا، هم من قرروا مقاطعة قمة مونبلييه الحالية، وقد رافعت أن «أفريقيا ليست قارة بؤس أو بطالة، بل شابة ومتفائلة ومتحمسة».

أما المدون السنغالي الشيخ فال فقد حث فرنسا على «الاعتذار للقارة عن جرائم الاستعمار» مطالبا إياها بالتوقف عن التعاون مع الرؤساء الدكتاتوريين بأفريقيا، وبالانسحاب التدريجي والنهائي من قواعدها العسكرية بأفريقيا. أما الكينية أديل أونيانغو التي دعت ماكرون بصراحة إلى الالتزام بـ «وضع حد لسياسة فرنسا الأفريقية» وممارساتها الغامضة، في إشارة إلى خلية أفريقيا بالخارجية الفرنسية، مشيرة إلى تناقضات باريس «المتعجرفة، المتخبطة في وحل العنصرية» والتي تخول لنفسها «إعطاء دروس في الديمقراطية للأفارقة». وقد قوبلت تصريحاتها بتصفيق حار.

وتساءلت أونيانغو «ما الذي يتوقع من علاقة تقوم على الألم والشك وانعدام الثقة؟» قبل أن تختم بقولها لماكرون «نحن نبحث عن حل، على عكس رؤساء الدول الذين تلتقيهم عادة».

أما رائدة الأعمال البوركينابية فقد تميزت مداخلتها بالبلاغة والصراحة. ولا يبدو، حسب االكاتبة، أن الرئيس كان مستعدا لكلامها الذي قالته بدون رتوش، فقد تساءلت بداية عن فكرة المساعدات الإنمائية رافضة هذا النوع من المساعدة بمظهرها الاستعبادي، داعية الرئيس إلى إعادة بناء العلاقة الفرنسية الأفريقية على أساس التعاون. وقد حاول ماكرون الدفاع عن سياسات فرنسا في أفريقيا، مؤكدا أن وجودها العسكري هناك بطلب من البلدان الأفريقية نفسها، وأن مساعداتها التنموية لم تعد توجه في الغالب للحكومات وإنما للمجتمع المدني.

لماذا غاب المغاربيون؟

في اتصالها ببعض المغاربيين الذين يقيمون بفرنسا، من الوسط الإعلامي والثقافي، اكتشفت صحيفة الأسبوع المغاربي لامبالاة المغاربيين بهذه القمة وغيابهم عنها، ولم يذكر الإعلام أي اسم مغاربي ضمن المتدخلين في هذه القمة، وما يثير الاستغراب أيضا أن كل من اتصلت بهم الأسبوع المغاربي اعترفوا أنهم يجهلون ما دار في القمة، بل قال أحد المثقفين ذائعي الصيت أنه لم يعد يهتم بمثل هذه الملتقيات ولا يعيرها أدنى انتباه.

لم يكشف الإعلام، في حدود اضطلاعي، حجم الحضور المغاربي، وأن كل المتدخلين والمتدخلات من أفريقيا جنوب الصحراء، مع العلم أن المغاربيين يمثلون أكبر جالية بفرنسا.

ما هو مؤكد أن هناك تحولا عميقا تعيشه فرنسا مع مستعمراتها السابقة، ويعيشه الأفارقة داخل بلدانهم وفي علاقتهم بفرنسا، وهو تحول ينسحب على المغاربيين سواء أولئك المقيمين بفرنسا وحاجتهم الملحة إلى ثقافة اندماجية إزاء نزعات الانعزال الهوياتي، أو بلدانهم التي ظلت في علاقة عقيمة مع فرنسا.

وما حدث مؤخرا بين فرنسا وبعض البلدان الأفريقية ولاسيما الجزائر ومالي يؤشر على تحول أكيد في مستقبل العلاقة، إما في الاتجاه الإيجابي أو نحو القطيعة.

الحـــدود الجديـــدة للجهاديـــة في إفريقيـــا

منتصر حمادة (باحث مغربي): لم تخرج الأقلام البحثية الغربية التي تشتغل على واقع القراءة الاختزالية للظاهرة الإسلامية الحركية، عن السائد في التداول العربي الإسلامي؛ أي غَلبة القراءات الاختزالية والنمطية لظاهرة معقدة، ونتحدث هنا بشكل عام، ولا نتحدث عن الاستثناءات، سواء في التداول الغربي أو العربي الإسلامي، وهذا ما حذرنا منه سلفاً في أرضية نظرية نحسبها نافعة لمن يريد طرق باب الاشتباك المعرفي مع الظاهرة[1].

إذا كان الأمر يتعلق بهذا الاختزال في معرض التعامل النظري والتأملي مع حركات وأحزاب الإسلام السياسي [Islam politique]، فلأن يكون كذلك مع الحركات الإسلامية القتالية أولى؛ أي مع ما يُصطلح عليه بـ"الجهاديين" أو حركات "التطرف العنيف" حسب الاصطلاح المعتمد رسمياً اليوم من طرف هيئة الأمم المتحدة.

من بين أحدث الاستثناءات، والتي تستحق التنويه والترويج[2] في آن، كتاب حديث الإصدار في التداول الفرنسي، وألفه الباحث مارك أنطوان بيروس دي مونكلو، وعنوانه: "الحدود الجديدة للجهادية في إفريقيا"[3]، وصدر في مطلع شهر أبريل 2018.

الكتاب (مُحددات الظاهرة الجهادية في إفريقيا، للباحث مارك أنطوان بيروس دي مونكلو)، جاء موزعاً على مقدمة مطولة بعنوان: "ساحل - ستان وتحدي التضليل" وسبعة فصول وخاتمة، تطرقت لتجاوز الرؤى المتداول حول صعود الإسلام في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء (الفصل الأول)؛ التاريخ العريق للظاهرة "الجهادية" في إفريقيا (الفصل الثاني)؛ الدول الضعيفة والطلب على الشريعة الإسلامية في الحقبة الاستعمارية (الفصل الثالث)؛ "الجهادية المُعَوْلَمة" بين التخيلات ونظرية المؤامرة (الفصل الرابع)؛ مُحدّدات الحركية "الجهادية" (الفصل الخامس)؛ الفقر، المال والقرآن (الفصل السادس)؛ "المنطق القمعي ونبوءات متحققة" (الفصل السابع)؛ أما خاتمة الكتاب، فجاءت تحت عنوان "حدود الردود العسكرية على الإرهاب "الجهادي".

هناك مجموعة من المؤشرات التي تخول لناقد الكتاب التنويه بمضامينه، وفي مقدمتها توقف المؤلف عند تعدد الأسباب والمُحدّدات التي تغذي الظاهرة "الجهادية"، لأنه رفض منذ مقدمة الكتاب الإحالة على مُحدّد واحد دون سواه، كأن يختزل السبب الوحيد أو الرئيس في المُحدّد الديني، أو المُحدّد الاقتصادي والاجتماعي، أو المُحدّد السياسي والأمني، وإنما يستعرض مجموعة من العوامل والأسباب التي غذت الظاهرة، موجهاً عدة مؤاخذات نقدية صريحة إلى أغلب القراءات البحثية بلّه الإعلامية، بما فيها القراءات السياسية والأمنية، المحلية والإقليمية والدولية، التي تروج لهذا المُحدّد أو غيره، مع صرف النظر غير المتعمد أو المقصود عن باقي الأسباب.

تشعب أسباب الظاهرة "الجهادية"

من مُميزات الكتاب أيضاً، أن مؤلفه زار جميع الدول الإفريقية[4] المعنية بالظاهرة "الجهادية"، بمعنى أنه اجتهد في الجمع بين الحُسنيين: النظري[5] العملي، كما أنه التقى وأجرى حوارات مع أغلب الرموز الإسلامية الحركية (السياسية و"الجهادية")، من قبيل الراحل حسن الترابي أو مقاتلي "حركة الشباب" الصومالية وجماعة "بوكو حرام" النيجيرية وغيرهم، ومع أن العمل يتضمن وقفات مع أداء العديد من الجماعات الإسلامية الجهادية [أو "الإسلاموية القتالية"]، إلا أن المؤلف ارتأى التوقف بتفصيل أكثر مع ثلاث جماعات بالضبط: جماعة "بوكو حرام" في نيجريا، و"حركة الشباب" في الصومال، و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، في المنطقة المغاربية على الخصوص.

جاءت أولى إشارات الكتاب عبر دلالات الإهداء، وكان مُخصّصاً لـ"ضحايا الإرهاب وضحايا الإرهاب المضاد في إفريقيا"[6].

لعل إصرار المؤلف في أكثر من مقام على التذكير بتعدد أسباب الظاهرة في شمال إفريقيا، يُفسر إصرار المؤلف على الحديث عن جماعات متمردة أو قتالية أو انفصالية، عوَض الحديث عن جماعات إرهابية، خَاصة أنها "تحظى بحاضنة اجتماعية، تنتقد الأنظمة الحاكمة من منظور سياسي أو أخلاقي/ديني"[7].

ومن مفاتيح الكتاب كذلك، أن الأغلبية المسلمة الصامتة في إفريقيا لا زالت أغلبية غير مرئية، ولا تجد نفسها في أغلب أنماط التديّن الحركي في الإسلام، سواء تعلق الأمر بالطرق الصوفية والجماعات السلفية [الوهابية] أو مُجمل الجماعات المتشددة ذات النفس القتالي، أو الداعية إلى التطبيق الحرفي للشريعة من منظور متشدد[8]. (72)

توجد التجربة الإسلاموية في السودان، ضمن تطبيقات هذا المفتاح النظري، حيث يرى مارك أنطوان بيروس أن رحيل حسن الترابي كان إيذاناً بفشل المشروع السياسي - الديني الذي رُوج له في السودان، ولكن مع كارثة ذات أبعاد ثلاثة، طالت السودان السُّني، ويتعلق الأمر بفقدان الجنوب السوداني (أصبح لاحقاً دولة جنوب السودان، ابتداءً من 2011)، ارتفاع مؤشر الفتن في الأوساط السنية السودانية، والانخراط في تحالفات سياسية واستراتيجية غير طبيعية مقارنة مع خصوصيات المنطقة، من قبيل التحالف السياسي مع إيران الشيعية، أو مع جبهة قتالية مسيحية[9] في شمال أوغندا. (ص 93)

الدولة الدينية المستحيلة

توقف المؤلف عند ذكاء العقل "الجهادي" في توظيف بعض الأزمات المحلية أو الإقليمية، والتي لا علاقة لها بالمُحدّد الديني، من أجل خدمة مشروعه الجهادي، وبالنتيجة، وفي غياب معارضة ذات مصداقية، تتصدى للنخب الحاكمة في المنطقة، والحليفة للغرب[10]، انتهى الأمر بهذه الجماعات إلى استقطاب جزء من الرأي العام، مورداً لائحة من الأمثلة، نذكر منها، ما جرى مع الظاهرة "الداعشية" في سوريا التي تحالفت في بقايا النظام البعثي في العراق، أو "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" [AQMI] الذي تحالف مع الطوارق في شمال متالي ضد السلطة المركزية في باماكو، أو ما قام به فصيل منشق عن "حركة موجاو" [MUJAO] بقيادة عدنان أبو الوليد الصحراوي، والذي تزعم قبائل صحراوية تعرضت للتهميش والإقصاء من طرف دول المنطقة، أو جماعة "بوكو حرام" في نيجريا التي وظفت حالات الاستياء من التهميش الذي طال مناطق في شمال نيجريا بعد الانقلاب السياسي الذي قامت به هيئات سياسية مسيحية على السلطة المركزية. (ص 97)

يرى المؤلف أن التجارب الإسلاموية الفاشلة في المنطقة، وخصّ بالذكر، النماذج الإسلاموية في القرن الإفريقي (السودان والصومال، بين 2008 و2014)، أفضت إلى تغذية الانطباع العام السائد حول مآل الأنظمة الدينية في التداول الإسلامي، سواء تعلق الأمر بالسنة أو الشيعة، حيث اعتبر في هذا السياق، أن التجارب سالفة الذكر، تسلط الضوء على حدود اليوتوبيات المرتبطة بالمثالية السياسية الدينية التي يتأكد للجميع أنها صعبة أو مستحيلة التحقق، كما لو أنه يستعير مصطلح "الدولة [الإسلامية] المستحيلة"[11] الذي بلوره وائل حلاق منذ بضع سنين.

فمن جهة، غذت هذه التجارب الانطباع السائد عن علاقة الدين بالسياسة عند البعض في المنطقة، ومفاده أن هناك حال نفور بين الدين والدولة، بخلاف ما تذهب إليه الأدبيات الإسلامية الحركية؛ ومن جهة ثانية، اتضح أنه عندما تتحكم جماعة إسلامية في زمام السلطة السياسية، غالباً ما ينتهي الأمر إلى الإساءة للدين، خاصة عندما يتم توظيف العلماء من طرف السلطة من أجل تقويض قوانين لا تنسجم مع الحقائق الإنسانية، كما جرى في حالة حسن الترابي مع عمر البشير. (ص 99)

كسب القلوب والعقول

يؤاخذ المؤلف على صناع القرار في الدول الغربية، وخاصة في واشنطن ولندن وباريس عدم الإقرار بالأضرار الجانبية الخطيرة للمقاربة الأمنية المُتبعة قديماً وحالياً في التعامل مع الظاهرة "الجهادية"، معتبراً أن التأخر في هذا الاعتراف، يصب في مصلحة الخطاب "الجهادي" الذي يوظف هذه المعضلة في المزيد من الاستقطاب، تحت شعار مقاومة الإمبريالية.

ومن بين أهم نتائج هذا المأزق، أن الدول الغربية[12]، بَلّه الدول الإفريقية المعنية بالمواجهة المباشرة مع الجماعات "الجهادية"، فشلت عملياً في معارك القلوب والعقول، إذا استعرنا بعض المصطلحات التي تم تداولها في زمن "الحرب الباردة" بين المعسكرين الغربي والشرقي، بالرغم من أن "غالبية الساكنة الإفريقية المسلمة، لا تجد نفسها في الخطاب الإسلامي "الجهادي"، أو الحركي بشكل عام، سواء كان يحمل اسم الوهابية أو السلفية أو المهدوية أو الصوفية أو الشيعة"، مضيفاً أن "صمت الأغلبية في شعوب المنطقة، لا يُفيد بالضرورة أي تأييد لهذه المشاريع الدينية".

ليس هذا وحسب، يرى المؤلف أن إصرار المؤسسات الدينية على استنكار ظاهرة الإرهاب، لا يجد صداه لدى شعوب المنطقة، بخلاف الترويج الإعلامي الذي يحظى به هذا الاستنكار لدى الإعلام الغربي، وبيان ذلك، أن هذه الشعوب تطمح التنمية الاقتصادية[13]، أكثر من الرهان على تبادل الاتهامات الدينية بين هذه المؤسسات وتلك الجماعات، بما في ذلك ترويج خطاب تأويل الخطاب الديني بين السلفية والصوفية. (ص 222)

بالنسبة إلى الفاعل الإسلامي القتالي، فلا يمكن اختزاله في صورة نمطية، غالباً ما تركز على المُحدّد الديني، بينما الأمر خلاف ذلك حسب المؤلف، حيث يرى أن هذا الفاعل يمكن أن يكون المدافع عن شرف القبيلة والراغب في الانتقام من اعتداءات ذات أسباب عرقية أو دينية؛ ويمكن أن يكون الفاعل الانتهازي والبراغماتي الذي يرغب في استغلال أجواء الفوضى والخراب الذي يطال المنطقة من أجل الاغتناء؛ ويمكن أيضاً أن يكون الفقير المعدم الذي يُقلد "روبن هود" عبر سرقة الأثرياء لمساعدة الفقراء؛ وأخيراً، يمكن أن يكون الطفل الضحية، الذي يُنفذ عملية تفجيرية، انتقاماً من نفسه ومن المجتمع والدولة. وبالنتيجة، إذا استحضرنا مُجمل هذه الدوافع، لا يمكن اختزال أسباب ولادة الجماعات الجهادية، في المُحدّد الديني كما سلف الذكر أعلاه، ثم إن التحدي المهم الذي ينتظر الأفارقة اليوم، يكمن على الخصوص في صيانة الدولة، وتقديم خدمات عمومية في المستوى، توفق بين الميراث الإسلامي والطلب على العدالة الاجتماعية. (ص 224).

فشل الرهان على الخيار العسكري

من بين أهم خلاصات الكتاب، والتي جاءت في الخاتمة (من ص 215 حتى ص 225)، أن الرهان على الخيار العسكري للقضاء على الظاهرة "الجهادية"، أصبح خياراً فاعلاً في الأزمة، عوض أن يكون خياراً نوعياً في تسوية الأزمة، بل ذهب المؤلف إلى تحميل بعض الدول الغربية مسؤولية كبيرة في ولادة الظاهرة، بما في ذلك مسؤولية التأسيس لـ"حروب بالوكالة"، تقوم بها بعض الدول الإفريقية، وهي الحروب التي تخلف مجموعة من الأضرار الجانبية، والتي لا تختلف بعض نتائجها عما يُميز الأعمال "الجهادية". (ص 215) ويستشهد المؤلف هنا بمضامين تقرير صادر عن الأمم في المتحدة، في غضون 2017، اتهم فيها الانزلاقات التي طالت المقاربات الأمنية المتبعة من طرف بعض دول المنطقة، والتي أفضت إلى نتائج عكسية، كان من بينها، استقطاب الجمعات "الجهادية" للعديد من شباب المنطقة، وخصّ بالذكر جماعة "بوكو حرام"، و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي".

وهذا هو السيناريو نفسه الذي عايناه في الحالة الصومالية مع بعض تبعات عملية "إعادة الأمل" [Restore Hope] الأمريكية، والتي أفضت لاحقاً إلى ولادة جماعات "جهادية" جنينية، سوف تصبح لاحقاً نواة "حركة الشباب".

هذه بعض المفاتيح النقدية النوعية التي جاءت في كتاب، نحسبُ أنه من أهم الأعمال النظرية التي تطرقت برصانة وعمق لظاهرة الحركات الإسلامية القتالية.

[1] انظر: منتصر حمادة، في المقاربة المُرَكبة للظاهرة الإسلاموية: منهجياً ومعرفياً، موقع مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث [mominoun.com]، 19 يناير 2018، على الرابط المختصر: goo.gl/QEwr4h

[2] يستحق هذا العمل أن يُترجم للقارئ العربي، ونحسبُ أنه يُفيد الباحثين العرب، لعلهم يستفيدون من الدروس المنهجية التي تميزه على باقي الأعمال التي تطرقت للظاهرة.

[3] Marc-Antoine Pérouse de Montclos? L'Afrique, nouvelle frontière du djihad? La Découverte? Paris, mai 2018, 239 pages.

[4] إضافة إلى أنه استقر لسنوات في كينيا ونيجيريا وجنوب إفريقيا.

[5] جدير بالذكر، أن المؤلف كان من بين المشاركين في أشغال المؤتمر الدولي الذي نظمته "مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث"، و"معهد غرناطة للبحوث والدراسات العليا بإسبانيا" - في مدينة مراكش من 6 إلى 8 أبريل 2018، في موضوع "ما بعد داعش: التحديات المستقبلية في مواجهة التطرف والتطرف العنيف".

[6] Marc-Antoine Pérouse de Montclos, op. cit, p 6

[7] Marc-Antoine Pérouse de Montclos: En Afrique, la lutte contre le terrorisme est la nouvelle rente des régimes autoritaires, (Interview), propos recueillis par Maria Malagardis, Libération Paris, 30 mai 2018

[8] واضح أننا إزاء مفتاح لا يتم الانتباه إليه كثيراً، كما تؤكد ذلك مضامين أغلب الدراسات التي اشتغلت على واقع التديّن الإسلامي في القارة السمراء.

[9] الإحالة هنا على "جيش الرب للمقاومة" [The Lord's Resistance Army].

[10] في هذه الجزئية، تكمن الفوارق بين النموذج التفسيري عند المؤلف، ونظيره عند أغلب الباحثين في التداول الأوروبي - الفرنسي على سبيل المثال - حيث تتضح الأرضية النظرية المُرَكّبة التي ينتصر لها المؤلف، مقارنة مع الأرضية النظرية الأحادية التي تنتصر لها أسماء بحثية أخرى، من قبيل الباحث جيل كيبل أو الباحث فرانسوا بورغا وغيرهم كثير.

[11] انظر: وائل حلاق، الدولة المستحيلة: الإسلام والسياسة ومأزق الحداثة الأخلاقي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط 1، 2014، 352 صفحة.

[12] سبق للمؤلف في 2013، أن انتقد التدخلات الأجنبية في الحرب على الإرهاب بمنطقة الساحل الإفريقي، معتبراً أن الإرهاب الذي طال منطقة مالي مثلاً، يُترجم فشلاً مؤسساتياً للنظام.

[13] على أرض الواقع، يُضيف المؤلف، ضحايا الملاريا وداء الإيدز وحوادث السير أكبر بكثير من ضحايا الاعتداءات الإرهابية. ص 225

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

تقرير غوتيريس حول الصحراء الغربية.. «مستوى منخفض» من المخاطر الأمنية رغم «الأعمال العدائية».

محمد سالم عبد الفتاح: بالرغم من أن تقرير الأمين العام الأممي أنطونيو غوتيريس لم يأتي بجديد بخصوص التوصيات التي دأب على اقتراحها على مجلس الأمن الدولي في كل محطة لمناقشة لمستجدات قضية الصحراء الغربية، مع انتهاء مأموريات بعثة المينورسو، عدى عن إبداءه لقلقه الشديد إزاء ما وصفه بـ«الأعمال العدائية»، إلا أن تقريره لهذه السنة المقدم في معرض شهر أكتوبر الجاري يحظى أهمية بالغة، نظرا للتطورات الهامة التي شهدها ملف النزاع في طوال عهدة بعثة المينورسو المنتهية، وخاصة منذ التدخل العسكري المغربي في منطقة الكركرات وتأمينه للمعبر الحدودي الذي يربطه بموريتانيا في 13 من نوفمبر الماضي، وما تبع ذلك من أحداث متسارعة، شملت المجالات السياسية، الدبلوماسية والميدانية وتوجت بالمحطة الانتخابية المغربية الأخيرة الجماعية والبرلمانية والتي شهدت مشاركة واسعة في الجهات الصحراوية قياسا لبقية جهات المملكة، وتزامن مع توتر غير مسبوق في العلاقات الجزائرية المغربية، خاصة بعد اتخاذ الجزائر لمجموعة من الإجراءات التصعيدية، أهمها قطع العلاقات الدبلوماسية وغلق مجالها الجوي أمام الطيران المغربي.

حيثيات أزمة الكركرات والتأكيد على خرق البوليساريو لبنود اتفاق وقف إطلاق النار

التقرير الصادر بعيد الإعلان عن تعيين كل الروسي ألكسندر إيفانكو كممثل اخاص للأمين العام الأممي ورئيس البعثة الأممية العاملة في الصحراء الغربية، إلى جانب الدبلوماسي الإيطالي ستيفان ديميستورا كمبعوث أممي مكلف بملف النزاع حول الصحراء، بدأه غوتيريس بإحاطة لمجمل التطورات التي شهدتها المنطقة طوال سنة من عمل المينورسو، فكان لافتا إشارته إلى سياق أزمة الكركرات في معرض شهري أكتوبر ونونبر من سنة 2020، حيث أكد على ملاحظة البعثة لوجود عناصر مسلحة تابعة للبوليساريو في المنطقة العازلة في الكركرات قبل التدخل المغربي، مذكرا بتأكيد ممثله الخاص في اتصالاته مع البوليساريو على أن ذلك يعد انتهاكا للاتفاق العسكري رقم 1، ومطالبته بالبوليساريو بسحب عناصرها من الشريط العازل، في حين لم يتضمن التقرير أية مطالب موجهة للمغرب بخصوص تواجده في الكركرات وتأمينه

للمنطقة الحدودية، عدا عن دعوات عامة بضرورة ضبط النفس واحترام حرية تدفق السلع والأشخاص في المعبر.

تفادي توصيف «الحرب» والتأكيد على محدودية «الأعمال العدائية».

ورغم تحذيره مما وصفه بـ«الأعمال العدائية» وإشارته إلى تناقض توصيفات الأطراف بخصوص الوضع الأمني بالإقليم، إلا أن التقرير تفادى استخدام توصيف «الحرب» في حين أكد على أن تلك الأعمال كانت «منخفضة الشدة»، مشيرا إلى تراجعها منذ شهر يناير الماضي، وموضحا عدم تجاوزها للشريط العازل، وتركزها مجملها في منطقة المحبس القريبة من الحدود الجزائرية بنسبة 88 في المائة، ليشير إلى تراجع معدل إطلاق النار المبلغ عنه من قبل الأطراف منذ يناير الماضي. وبحسب تحليل بعثة المينورسو لصور الأقمار الإصطناعية، يوضح التقرير، «فقد حددت المواقع التي بدا أنها حفر ارتطام ناجمة عن نيران المدفعية على جانبي الساتر الترابي»، ما يوضح طبيعة المواقع المستهدفة، والمتمثلة في أماكن غير مأهولة في المناطق العازلة، فيما لم يشر التقرير إلى رصد أية مواقع لآثار هجومات البوليساريو في مناطق أخرى.

وفي حين أكد على أنه «لم ترد انباء عن وقوع إصابات» بخصوص مزاعم البوليساريو باستهداف مواقع مغربية، فقد أشار إلى نتائج العمليات التي «يُزعم أن طائرات بدون طيار التابعة للجيش الملكي المغربي قد شنتها»، والتي أدت إحداها إلى مقتل القيادي العسكري في البوليساريو الداه البندير، بحسب التقرير دائما. فيما نقل النفي المغربي الرسمي حول شن الجيش المغربي «لهجومات عبر استخدام لطائرات عسكرية أو استطلاعية شرق الجدار».

نشاط دبلوماسي مكثف وجهد إستثماري معتبر غرب الجدار.

غوتيرس عرج أيضا في تقريره على المكاسب الدبلوماسية التي حققها المغرب إبان عهدة المينورسو المنصرمة، حيث عدد البلدان التي راسلته بخصوص اعتزامها على افتتاح قنصليات لها بكل من مدينتي العيون والداخلة، كما أشار إلى القرار الأمريكي القاضي بالاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وتأكيدها «من جديد على دعمها لاقتراح المغرب بمنح الإقليم حكما ذاتيا، بمنح الإقليم حكما ذاتيا»، حسب ما نقله عن الإعلان الرئاسي الأمريكي. قبل أن يتناول استثمار المغرب في تطوير البنية التحتية في مناطق غرب الجدار خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث ذكر تشييد ميناء الداخلة الأطلسي، إضافة إلى إستمرار الأشغال المتعلقة بإنجاز الطريق السريع تزنيت – الداخلة، مشيرا إلى زيارات عديد الوفود الدبلوماسية لمدينتي العيون والداخلة لاستكشاف فرص الاستثمار في الإقليم.

تداعيات الموقف الجزائري والأزمة التي تشهدها العلاقات المغربية الجزائرية.

وبخصوص الخطوات التصعيدية التي أقدمت عليها الجزائر، كان لافتا توضيح غوتيريس للتبرير الذي أدرجته وزارة الخارجية الجزائرية في بيانها بخصوص قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، والمتمثل في إشارتها إلى «تخلي المغرب عن الالتزام الذي قطعه الملك الحسن الثاني في بيان مشترك... لدعم حل عادل ونهائي لنزاع الصحراء الغربية من خلال إجراء استفتاء»، بحسب ما نقله الأمين العام الأممي عن الموقف الجزائري. ما يوضح تغير المقاربة الجزائرية الرسمية في التعاطي مع ملف النزاع حول الصحراء الغربية، بعد أن ظلت طوال عقود من الزمن تتفادى الظهور كطرف مباشر في النزاع، في حين باتت تعبر عن مواقفها المناهضة للمغرب إزاء قضية الصحراء بشكل صريح وفي بيانات ومراسلات رسمية موجهة للأمم المتحدة. لكن الأمين العام الأممي أكد أيضا في توصياته على تأثر الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للتوصل إلى حل سلمي لنزاع الصحراء بواقع العلاقات المغربية الجزائرية المتدهورة، حيث «شجع البلدين الجارين على إيجاد طريقة للمضي قدمًا لإصلاح العلاقات، بما في ذلك دعم التعاون الإقليمي والسلام والأمن في المنطقة».

قيود تفرضها البوليساريو على المينورسو ومخاطر أمنية جمة شرق الجدار

وفي ما يتعلق بأنشطة البعثة الأممية المرتبطة بمراقبة وقف إطلاق النار عالى طول خط الهدنة، فقد أشار الأمين العام الأممي إلى ما وصفه بـ«القيود الكثيرة» التي تفرضها جبهة البوليساريو على عناصر البعثة المتواجدين شرق الجدار، والتي تبررها مراسلات مسؤولي الجبهة بـ«ضمان أمن وسلامة أفراد البعثة». والتي عرقلت مختلف حاجياتها من الإمداد والدعم التقني وإصلاح وصيانة معداتها، محذرا في توصياته من أن تلك المواقع لن يكون عملها ذات طبيعة مستدامة ما لم يتم التراجع عن تلك القيود المفروضة على عمل البعثة، داعيا البوليساريو إلى «إزالة جميع القيود المفروضة على حرية حركة قوافل البعثة البرية والأصول الجوية والأفراد شرق الجدار الرملي، وأن تسمح بالتدفق الحر للخدمات اللوجستية وخدمات الصيانة» مشيرا إلى انعكاس تلك الاجراءات على مهام البعثة، خاصة ما يتعلق بمراقبة وقف إطلاق النار، حيث اضطرت الى تخفيض عناصرها المتواجدين في المناطق العازلة شرق الجدار، بعد عرقلة إمداد مواقع المراقبين العسكريين المتقدمة.

وأما أمنيا فرغم إشارة التقرير إلى الأضرار الجانبية المحتملة لما وصفه غوتيريس بـ«الأعمال العدائية» بين الجانبين، إلا أنه أكد على استمرار تسيير البعثة للدوريات البرية وللطلعات الجوية غربي الجدار الرملي، مضيفا أنه «وبناءً على تقييم المخاطر القائمة على موظفي نظام إدارة الأمن التابع للأمم المتحدة وعملياته ومنشآته، فقد ظلت مستويات تقييم التهديدات العامة في المناطق الأمنية الأربع (العيون، غرب الجدار الرملي، وشرق الجدار الرملي، وتندوف) دون تغيير عند المستوى المنخفض إلى معتدل». فيما ركز التقرير على التهديدات المتعلقة بمخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة في المناطق الخاضعة للبلوليساريو شرق الجدار. وعلى العكس من ذلك، لم يشر إلى وجود أي مخاطر تهدد أمن وسلامة أفراد البعثة غرب الجدار.

تدهور للأوضاع الانسانية وتقارير حول انتهاكات حقوقية في مخيمات تيندوف

وفي محور الأنشطة الانسانية، فقد ركز التقرير على الحالة الاجتماعية والاقتصادية في مخيمات تيندوف، والتي وصفها بـ«الهشة»، مشيرا مساهمة جائحة الكوفيد 19 في زيادة تدهورها وفي «تأثيرها السلبي على واقع حقوق الانسان بشكل عام»، ليؤكد إبلاغ ساكنة المخيمات عن ما وصفه بـ«الخسائر الواسعة النطاق في الدخل والوظائف والنقص في السيولة، مما أدى إلى تراجع القوة الشرائية وبالتالي زيادة الصعوبات في تلبية احتياجاتهم الأساسية». ليعرج على الوضع الغذائي لساكنة المخيمات، والذي وصفه بـ« المحفوف بالمخاطر»، بسبب «محدودية الوصول إلى المساعدة الإنسانية...، وزيادة انخفاض الأنشطة التجارية والاقتصادية للمخيمات»، حيث أشار إلى «تدهور المؤشرات ذات الصلة بشكل لافت»، خاصة ما يتعلق بـ«تفاقم معدل الأسر ذات درجات استهلاك الغذاء الفقيرة والحدودية».

وأما حقوقيا فقد فقد أشار الأمين العام الأممي إلى تلقي مفوضية حقوق الإنسان لتقارير حول «اختلاس جبهة البوليساريو للأموال والمساعدات في مخيمات تيندوف، مشيرا إلى إرسال الجهات الحقوقية المختصة في الأمم المتحدة لـ«بلاغ حول مزاعم بإعدام خارج نطاق القانون لاثنين من اللاجئين الصحراويين من طرف الأمن الجزائري في موقع منجم بالقرب من مخيم الداخلة في أكتوبر 2020».

دعورة إلى تهدئة الأوضاع، وتمسك بـ«مقاربة الحل السياسي والمقبول لدى الأطراف».

في توصيات الأمين العام الأممي التي ذيل بها تقريره، أعرب غوتيريس عن «قلقه العميق» إزاء التطورات التي تشهدها المنطقة، مشيرا على وجه الخصوص إلى «وضع المنطقة العازلة منزوعة السلاح، باعتبارها الأساس لأي جهود تروم التوصل إلى حل سلمي». داعيا الأطراف إلى «تهدئة الأوضاع» ووقف ما وصفه بـ«الأعمال العدائية فورا ...، والانخراط بحسن نية ودون شروط مسبقة في العملية السياسية» التي أكد على ضرور استئنافها. وهو ما يستلزم بحسب التقرير، «موافقة الأطراف على تعيين المبعوث الأممي لأجل إعادة إطلاق المفاوضات».

توصيات غوتيريس خلصت أيضا إلى «التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتحقيق حل سياسي عادل ودائم ومقبول لدى أطراف للنزاع في الصحراء الغربية» وفقًا لعديد القرارات الأممي السابقة، ليلتمس من مجلس الأمن في ختام التقرير التمديد مجددا لمهام بعثة المينورسو العاملة في الصحراء لسنة أخرى حتى 31 من أكتوبر 2022.

رهان البوليساريو على التصعيد وإكراهات الأمر الواقع

لقد بين خطوات البولساريو التصعيدية التي أشار إليها تقرير غوتيريس، رهانها على رفع ملف النزاع في سلم أولويات الأمم المتحدة، بعد أن بقي حبيس الأدراج طيلة عقود من الزمن، حتى بات أحد أقل النزاعات توترا وإثارة للإهتمام المجتمع الدولي، لكنها (البوليساريو) اصطدمت بأمر واقع قائم على الأرض، تمثل في تواجد مغربي بالإقليم منذ قرابة النصف قرن من الزمن، وبسيطرة عسكرية مغربية بفضل الجدار العسكري، تعززت باستثمارات نوعية في البنى التحتية وبشركات وتفاهمات دولية همت الإقليم، كانت بمثابة إعترافات ضمنية بالسيادة المغربية، قبل أن تتكلل بمسلسل افتتاح القنصليات الأجنبية، لينجم تصعيد البوليساريو عن مكاسب ميدانية عمقت واقع التواجد المغربي على الأرض، خاصة بعد تأمينه لمنطقة الكركرات واضطرار البوليساريو إلى الانسحاب نقطة استراتيجية بأهمية المعبر الحدودي الرابط بموريتانيا، لتتوج بسيطرة جوية نجمت عن عمليات عسكرية نوعية عرقلت ما وصفه الأمين العام الأممي في تقريره الأخير بـ«الأعمال العدائية» التي تقدم عليها البوليساريو في مناطق شرق الجدار، بحسب عديد المصادر الإعلامية.

ورغم الزخم الإعلامي والسياسي الذي حظي به تقرير الأمين العام الأممي الأخير حول النزاع حول الصحراء، خاصة وأنه جاء بعد سنة حافلة بالأحداث والتطوارات الهائلة التي شهدتها المنطقة والجوار الإقليمي، إلا أنه من المستبعد أن يتمخض عن أي قرارات أممية نوعية، وفي الغالب سيستجيب أعضاء مجلس الأمن لتوصية غوتيريس بتمديد عهدة المينورسو لسنة كاملة، دون أن يجرؤ على اتخاذ أي قرار قد يخرج عن المقاربة الأممية القائمة على الجهود السلمية وعلى دعوة الأطراف إلى التوصل إلى «حل سياسي متوافق عليه»، في ظل تكريس المغرب لواقع سيادته على الإقليم، ونجاحه في إبرام عديد الشراكات والتفاهمات الأمنية والاقتصادية مع مجموعة من القوى الإقليمية والدولية الوازنة التي تهم المنطقة.

انهيار المشهد البرلماني بتونس..ومحطات جديدة بمواعيد محددة

نجاة فقيري: في مثل هذه الفترة من العام الماضي تصاعدت وتيرة الدعوات لحل البرلمان التونسي من أطراف سياسية وحزبية كثيرة وسط استياء كبير في الشارع التونسي تزامنا مع ارتفاع منسوب العنف داخل أعلى سلطة تشريعية بالبلاد التونسية. حيث مثّل العنف اللفظي والمادي الصورة الطاغية على المشهد البرلماني إضافة إلى تعطل الجلسات وتمرير قوانين على حساب أخرى والتغافل عن الوضع الكارثي لكل القطاعات والمجالات في فترة صحية حرجة تحتاج لتكاتف الجهود واحترام حق المواطن التونسي في العيش، وفي مشهد سياسي وبرلماني سليم، يخفف معاناته وينقذه من براثين الأزمات الخانقة.

ومع مطلع العام الحالي ازدادت الأزمة البرلمانية بتونس تعقيدا وأصبح آداء مجلس نواب الشعب «مخجلا» وعبءا على الإنتقال الديموقراطي الذي تحاول البلاد انتهاجه للخروج من بوتقة الإنتكاسات المتواصلة منذ 2011، في أسوا عشرية تعيشها البلاد وهو ما كشفته الأرقام والإحصائيات خاصة مع «انهيار المشهد البرلمان» وتداول 14 حكومة على السلطة خلال 10 سنوات. فتسارعت وتعالت أصوات الداعين لاستقالة الغنوشي من رئاسة البرلمان وأمضيت العرائض الواحدة تلو الأخرى وازداد منسوب العنف حد «الفيضان».

خلال آداء الحكومة التونسية الجديدة برئاسة نجلاء بودن، أول امرأة تونسية وعربية تتولى هذه المهمة، استعرض الرئيس التونسي قيس سعيد مجموعة من الصور «الصادمة»، لكنها معلومة لدى الجميع، مشاهد عنف وفوضى واشتباك ودماء... مشاهد ليست بغريبة على المواطن التونسي الذي عبر عن استيائه ورفضه لها في محطات عدة حتى انفجر الوضع في 25 يوليو/جويلية باحتجاجات تلقائية كبيرة انطلقت في محيط البرلمان التونسي وفي معظم الولايات التونسية، وقد تم التحشيد لها من قبل المواطنين حيث لم يتبناها أي حزب أو منظمة أو مجتمع مدني.

هزت حادثة إعتداء نائب بالبرلمان التونسي على زميلته خلال أشغال جلسة عامة، الرأي العام التونسي والعربي وأثارت تساؤلات كثيرة حول مآلات المشهد البرلماني بالبلاد التونسية خاصة أن الحادثة ليست الأولى من نوعها بل هي تواصل لوتيرة عنف لفظي ومادي وتشنج وتبادل اتهامات تحت قبة السلطة التشريعية المنتخبة من الشعب لخدمة مصالحه وإنقاذه من براثن الأزمات الخانقة التي يعيشها» لكن هيهات».

تمثلت حادثة العنف التي جدّت تحت قبة البرلمان التونسي وفق الفيديو الذي تناقلته وسائل الإعلام ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي توجّه النائب الصحبي سمارة نحو المكان المخصص لكتلة الدستوري الحر وقيامه بلكم وركل النائبة عبير موسي التي كانت ترتدي واقيا صدريا وخوذة منذ وقت طويل «خوفا من العنف داخل البرلمان» منذ فترة طويلة وقام عدد من النواب وأعوان المجلس بتهدئة الوضع الذي كان يتجه نحو الأسوأ.

هذه الحادثة تواصل لسلسلة من الفوضى والعنف داخل البرلمان التونسي منذ بداية العام الحالي ما تسبب في تعطل العديد من جلساته، وما خلف غضبا كبيرا في الشارع التونسي، الذي اعتبر أن البرلمان يلعب الدور الرئيسي في الآزمات التي تعيشها البلاد. «صورة بشعة» للجدالات العنيفة تحت قبة البرلمان، سلطة التشريع العليا في البلاد التونسية، والتي بلغت حد الإعتداء المادي. فهذه الصورة متكررة وليست «بالجديدة» فقبل فترة وجيزة قام النائب عن إئتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف بالإعتداء على النائبة ورئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي في مشهد هز هو الآخر وسائل التواصل الاجتماعي والشارع التونسي وحتى العربي والعالمي حيث انتشر فيديو الإعتداء في جل وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية.

ويتمثل الفيديو في قيام النّائب عن ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف بالاعتداء على زميلته بالمجلس عبير موسي، و قام بافتكاك الهاتف الجوّال الخاصبها بالقوّة ومنعها من التصويركما توجّه مخلوف بعبارات نابية وألفاظ سيئة «بش نربيك بش معاش تصور» و «المرة الجاية نكسرو تالفونك» «يا سافهة، يا مسخة، يا مجرمة، يا حقيرة...»، في أسوأ صورة قدمها نائب الشعب في البرلمان عن تونس «بلد الديموقراطية والحريات».

وتجددت الاعتداءات اللفظية والمعنوية من النائب عن إئتلاف الكرامة في محطات عدة وثقتها العديد من الفيديوهات المتداولة. ذلك عدا عن المشاحنات المتواصلة بين الكتل والشجارات وتبادل الإتهامات والإعتداء المعنوي على بعض الوزراء وغيرها.

على خلفية هذه المشاهد الذي رافقتها مشاهد الألم واختناق التونسيين واحتضارهم على أرصفة الشوارع وفي المستشفيات المكتظة...انطلق حراك 25يوليو/جويلية ونادت هذه الإحتجاجات باسقاط البرلمان وسحب الثقة من نوابه وقد ضمت أعددا غفيرة من المواطنين وخاصة من فئة الشباب كما تم خلالها اقتحام مقرات النهضة بولايات عديدة. لتثمر هذه الإحتجاجات قرارات رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد القاضية بتجميد البرلمان وإقالة المشيشي لتتطور الإجراءات فيما بعد إلى سحب الثقة من النواب وإيقاف كل الإمتيازات الممنوحة لهم.

في تشرين الأول/ ديسمبر 2020، استقبل الرئيس التونسي قيس سعيد نوابا من الكتلة الديموقراطية، التي تعرض نوابها للعنف بلغت حد إصابة أحدهم إصابة خطيرة على مستوى الرأس، وعبر خلال اللقاء عن «رفضه لكل أشكال العنف حيثما كان، وخاصة داخل مؤسسات الدولة». مضيفا أنّ «تونس تعيش أدق وأخطر المراحل التي عرفتها بعد الاستقلال، لكن من يعتقد أنه سيسقط الدولة التونسية واهم»، مشدداً على أنّه «لن يقبل بأي تصرف غير مسؤول». وأكد رئيس الجمهورية التونسية أنه «يوجّه الإنذار تلو الإنذار والتحذير تلو التحذير، بأنه يحترم الشرعية والقانون»، لكنه «لن يترك تونس ومؤسساتها تتهاوى وتسقط، ولن يقبل بأن تسيل الدماء، وأن يمهّد البعض لإسقاط الدولة». وأردف: «سنردّ بأكثر مما يتصورون لإنقاذ الدولة من كل اعتداء على أمنها».

وقد طرحت فرضية حل البرلمان آواخر العام الماضي بقوة وتعالت أصوات بعض الأحزاب والشخصيات السياسية الفاعلة بالمشهد التونسي، لكن خبراء القانون الدستوري أجمعوا حينها على عدم توفر إمكانية قانونية لحل البرلمان فيما ذهب آخرون لاستحالة تفعيل الفصل 80من الدستور خاصة في غياب محكمة دستورية، واستبعدوا إمكانية تأويل رئيس الجمهورية لهذا البند استنادا إلى سلطته بتعلة وجود خطر داهم من شأنه أن يتسبب في تعطيل دواليب الدولة. وتعالت الأصوات المنادية بخطورة الوضع والداعية لانتخابات تشريعية مبكرة من قبل العديد من الأحزاب والإتحاد العام التونسي للشغل وشخصيات سياسية ومدنية بارزة وهو ما يدفعنا للإستنتاج أن تفعيل الفصل 80 والتدابير الإستثنائية الحالية بتونس ليست وليدة الصدفة بل هي نتيجة حتمية «لانهيار المشهد البرلماني التونسي».

وخلال موكب أداء الحكومة التونسية الجديدة اليمين الدستورية مطلع هذا الأسبوع حسم رئيس الجمهورية قيس سعيد الجدل القائم حول إمكانية عودة البرلمان من عدمه بقوله «الاجراءات الاستثنائية سنبقى في ظلها ما دام هناك خطر في ظل المجلس النيابي وعدد من المؤسسات الأخرى..» مضيفا بقوله «نحن نريد أن نختصر التاريخ وألا نبقى في ظل التدابير الاستثنائية ولكننا سنبقى في ظلها مادام الخطر قائم وسنتعقب الفاسدين وستعود أموال الشعب للشعب وليس لمن يعمل على إسقاط الدولة». وهو ما يؤكد أن المشهد البرلماني الحالي بتونس قد انتهى !من جهة أخرى أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، خلال الموكب، عقد حوار وطني قريبا قائلا «سيكون حوارا وطنيا حقيقيا وليس حوارا كما حصل في السنوات القادمة»، مفيدا أن تونس تتسع للجميع. موضحا أن الحوار الوطني القادم سيكون «مع الشباب من كل جهات الجمهورية ومع كل التونسيين والتونسيات وسيكون حوارا صادقا وثابتا وامينا لاستكمال الثورة وحركة للتصحيح». وفي هذا الإطار رحبت العديد من الأحزاب والشخصيات وكذلك الإتحاد العام التونسي للشغل بتشكيل الحكومة الجديدة واعتبرها خطوة إيجابية داعيا في الوقت ذاته إلى ضرورة التسريع في الذهاب إلى حوار وطني وتحديد موعده وآلياته، مقرا بعدم وجود أية مشاورات في الوقت الحالي بين رئاسة الجمهورية والاتحاد وغيره من المنظمات.

من جانبه أشار الرئيس التونسي إلى أنه سيتم الاعلان عن «مواعيد محددة لكل محطة»، وهو ما يجعل كل الفرضيات ممكنة من استفتاء وانتخابات تشريعية ...، لكن الخبراء والمحللين يجمعون أنه لا يمكن المرور إلى هذه المحطات قبل تعديل النظام الإنتخابي والسياسي وإمكانية إدخال تعديلات على الدستور التونسي وفق تصريحات سابقة للرئيس التونسي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

جامعي مغربي: الانتخابات المغربية تسمت بالنزاهة والتنافس الشريف والمفتوح

علي الأنصاري: في الحوار التالي، يستعرض الجامعي المغربي المصطفى الطايل، في حوار مع بوابة افريقيا للرهانات السياسية والاقتصادية لمغرب ما بعد استحقاقات سبتمبر الأخير ومميزات المشهد السياسي الذي أفرزته الانتخابات التشريعية والجهوية والجماعية. كما يلقي الضوء على الانتظارات الشعبية لحكومة عزيز اخنوش، والتي عرضت برنامجها مؤخرا لنيل ثقة البرلمان، ويرى أن الرهان يبقى الابقاء على دوام واستمرار التطور والتنمية ،وهو ما لن يتأتى إلا بتفعيل الخطة الإستراتيجية الواردة في خطاب الملك محمد السادس في افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان.

يمر المغرب بلحظة سياسية متميزة، تنظيم انتخابات، اعلان حكومة جديدة، خطاب ملكي يسجل الانجازات ويحدد الاولويات المستقبلية، كيف يمكن وصف هذا المشهد السياسي الجديد؟

أرى بأنه الانتخابات في المغرب ، مرت في ظروف ديموقراطية، وهناك اعتراف داخلي وخارجي بتميز وشفافية هذه الاستحقاقات التي مرت في شهر سبتمبر الماضي ، وهي انتخابات أفرزت عن فوز حزب ليبرالي، حزب التجمع الوطني للأحرار، إلى جانب حصول أحزاب أخرى على مقاعد مهمة في البرلمان، الأحزاب الثلاثة الأولى، اتفقت على تشكيل أغلبية حكومية من أجل التدبير المستقبلي للحكومة، بعدما تم تعيين عزيز اخنوش ، من طرف جلالة الملك محمد السادس ، كما ينص على ذلك الدستور ، رئيسا للحكومة، وتم تشكيل الحكومة من ثلاث أحزاب رئيسية هي حزب التجمع الوطني للأحرار المتصدر للانتخابات وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال وهو حزب محافظ.

وتم تنصيب الحكومة من طرف الملك محمد السادس باقتراح من رئيس الحكومة المعين، وهي حكومة مكونة من 24وزيرا بالإضافة إلى رئيس الحكومة.

بعد ذلك جاء الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية، وهو خطاب متميز جدا، خطاب سياسي، جمع بين ماهو اقتصادي وما هو اجتماعي ، كان ما أبرز من تضامنه أن هناك خطة ملكية بخصوص كورونا، سواء ما يتعلق بزمن كورونا، وما بعد زمن كورونا، وهي خطة اقتصادية، واجتماعية، وعلى الاحزاب المشكلة للحكومة أن تعمل جاهدة على الالتزام بهذه الخطة التي سطرها الملك وأن تضعها خطة طريق من اجل تحقيق نسبة مهمة من النمو ورفع التحدي .وهي خطة قادرة على استدامة هذا النمو والذي سيساهم بالرقي بالعناصر البشري، اجتماعيا واقتصاديا. هذا الخطة التي أعلنها الملك محمد السادس، للنهوض بالمجال الاقتصادي وانعاش الاقتصادي تعتمد على الصندوق الاستراتيجي والذي أطلق عليه اسم صندوق محمد السادس للاستثمار، والذي سيتم دعمه ب15مليار، وسيهتم بتمويل القطاعات الانتاجية، ما يتعلق بالبنية التحتية و الصناعة والابتكار والمقاولات الصغرى والمتوسطة ثم السياحة، دون نسيان القطاع الفلاحي والذي يحظى وسيحظى بأهمية خاصة وكل ذلك في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

احداث هذا الصندوق الذي أكد الملك، أن من أهم خصائصه ،أن له شخصية معنوية ، كما أكد الملك أنه يجب أن يتم تدبيره تدبيرا ملائما، باستحضار مجموعة من المبادئ والمفاهيم من قبيل الحكامة والنجاعة و الشفافية وبالتالي فمجال تدخل هذا الصندوق هو الإنعاش الإقتصادي والمساهمة في هيكلة الصناعة والابتكار كما قلنا وتركيزه بالأساس على القطاعات الانتاجية، ولا ننسى كذلك الملك في خطابه ركز الجانب الفلاحي وعلى التنمية القروية ودورها في المساهمة في التشغيل وتثمين الإنتاج الوطني وتسهيل الاندماج المهني في العالم القروي وهذا كله سيخلق قيمة مضافة والتي ستضيف نقطتين إضافيتين للناتج الداخلي من الدخل الخام وهذا لا يمكن أن يكون إلا بالتنسيق والتعاون بين القطاعات المعنية، والتي عليها أن تعمل من أجل تحفيز الشباب على خلق مقاولات فلاحية في العالم القروي ودعم التكوين المهني والخدماتي المرتبط بالفلاحة.

المغرب بلد يتطور بالمقارنة مع محيطه الاقليمي، لكن دائما هناك ضغوطات داخلية واخرى خارجية، برايك ما هي اهم تلك الضغوطات؟

نعم المغرب بلد يتطور، وبلد ذو سيادة، وليس بلد وليد اللحظة، كان امبراطورية، وبلد عريق، تاريخه يعود ل 12 قرن، وهذا يجعله يتعرض لضغوطات خارجية، هناك استفزازات من بعض الدول التي لا زالت تحن للحقبة الاستعمارية وتتعامل مع المغرب كأنه خاضع لحمايتها، وحتى لا تقول استعمار، المغرب لم يكن أبدا محل استعمار، المغرب خضع للحماية.

تحاول بعض الدول كأسبانيا وألمانيا معاكسة المغرب في وحدته الترابية، لكن نلاحظ في آخر التصريحات السياسية في أسبانيا وفرنسا مع تنصيب الحكومة، أنه لهما رغبة كبيرة في المساهمة وبناء علاقة استراتيجية، والعلاقة التي يدعو لها المغرب دائما هي علاقة رابح رابح، سوى بالنسبة للمغرب والدول الشريكة تجاريا واقتصاديا.

في بعض الأحيان قد يتم التلويح بملف حقوق الإنسان للضغط على المغرب في منظمات دولية، وهي ليس سوى نوع من الاستفزاز والدعاية الكاذبة و التي ليس لها أساس من الصحة، واعتماد على رأي واحد لجهات منها ما هو داخلي أو خارجي، وهي جهات معروفة بمعاكسات لمصالح المغرب وتطوره الذي يعرفه في كافة المجالات، وأي دولة في العالم يمكن أن يكون لها أعداء، وأعتقد أن الهدف محاولة قبح جماح التطور الذي يعرفه المغرب على جميع المستويات.

بطبيعة الحال هناك ضغوطات داخلية ، مرتبطة اساسا بالظرفية التي نعيشها بسبب جائحة كورونا، هذه الجائحة التي فرضت على المغرب ضغوطات في كيفية النهوض بالاقتصاد المغربي وكذلك على مستوى الصحي والتشغيل والجانب التعليمي، وهذا يتطلب كما قال الملك ، التعبئة الجماعية من أجل وضع خطة اقتصادية محكمة من أجل تجاوز هذه الضغوطات الداخلية والتي تبقى ضغوطات متعلقة بالنمو الاقتصادي، الذي يعرفه المغرب وتصارع الدولة من أجل رفع مستوى النمو، وكما تعرفون فإن رفع مستوى النمو يساهم في خلق مجموعة من فرص الشغل، ويؤثر إيجابيا على الجانب الصحي والاقتصادي عموما.

كيف يمكن ان يساهم التناوب السياسي على رأس الحكومة في وتيرة التطور في كافة المجالات، وما هي تأثيراته السلبية؟

التناوب السياسي جاء بناءا على صناديق الاقتراح، وجاء بحكومة جديدة، خلفت حكومة سابقة، والتي كانت برئاسة حزب ينتمي للإسلام السياسي، بطبيعة الحال هذا التطور في ضمن التطورات في كافة المجالات وهناك استمرارية للأوراش التي تم فتحها في الحكومة السابقة، لكن برهانات كبيرة جدا، وإذا رجعنا إلى الخطاب الملكي في افتتاح السنة التشريعية ، يعطينا خطة الطريق، وينبغي للحكومة من داخل هذه الخطة، وأيضا الفاعل الحزبي والفاعل السياسي بصفة عامة مدعوون إلى وضع إستراتيجية وخطة عمل تنفيذية من أجل الوقوف على ما ورد في خطاب الملك من أجل تفعيله وتنفيذه، وبالتالي فإن هذا التناوب الذي جاء كما قلت بصناديق الاقتراع، يؤكد أن المغرب يعرف سيرورة من الإنجازات التي عرفتها الحكومات السابقة وهي إنجازات تزداد يوما بعد يوم، وعلى الحكومة الحالية الاستمرار في هذا الاطار من خلال تنفيذ ما جاء في الخطاب الملكي.

وعلى الحكومة العمل من اجل إيجاد الاعتماد المالية الكافية من أجل تمويل هذه الأوراش الكبرى وخلق ثروة للإنفاق على الأوراش عوض اللجوء إلى الاقتراض بفوائد قد تكون مرتفعة.

كيف تصف المشهد السياسي الحزب في المغرب ،ما بعد الانتخابات الاخيرة؟

المشهد السياسي بالمغرب ما بعد انتخابات سبتمبر الاخيرة، أفرز لنا اتجاهات حزبية هناك حزب ليبرالي، وأحزاب محافظة وأحزاب يسارية، ما نلاحظه هو صعود حزب ليبرالي وهو التجمع الوطني للأحرار وسقوط أو تراجع حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي لتيار الإسلام السياسي، هذه السقوط المدوي، لم يكن متوقعا بتاتا، حيث كان هناك تراجع من125مقعد في البرلمان إلى 13 مقعد، من المرتبة الأولى إلى الثامنة، وجاء بناءا على انتخابات ديمقراطية نزيهة، والتي كانت محل إشادة داخلية وخارجية، وهذا ما شهد به المراقبون الدوليون ، إذ أفادت التقارير أن الانتخابات كانت نزيهة وكان التنافس فيها مفتوحا وشريفا بين الأحزاب واحترمت فيها المعايير الديمقراطية.

الاحزاب التي كانت لها برامج ولها توجهات واضحة، استطاع أن تقنع الناخب المغربي من أجل التوجه إلى صناديق الاقتراع ومن أجل التصويت للحزب الذي يفضله ويرى أنه حزب قادر على الاستجابة لطموحاته على مستوى التشغيل والصحة والتعليم، ونحن لاحظنا بأن جائحة كورونا كانت لها آثار سلبية جدا، وتأثر بها المواطن بشكل كبير جدا، وبطبيعة الحال فإن والانتظارات الشعبية من الحكومة ،قد تكون على المستوى الصحي وعلى مستوى الشغل والتعليم ،والبرنامج الحكومي يجب أن يضع في الحسبان انتظارات والمواطنين، خاصة وأننا أمام الجائحة التي كانت لها آثار حالية وفي المستقبل.

ماهي اهم الانتظارات الشعبية من الحكومة الجديدة؟

نلاحظ أن الخطاب الملكي أكد على مشروع الحماية الاجتماعية والذي يعتبر مشروع غير مسبوق، ويتركز على أربع مقومات أساسية اولها تعميم التغطية الصحية الإجبارية في أجل أقصاه 2022 لصالح 20 مليون مستفيد إضافي هذه الاستفادة تمتد إلى الاستشفاء والدواء وغيرها، وتعميم التعويضات العائلية لتشمل سبع مليون طفل في السن الدراسة، وثلاثة ملايين أسرة مغربية، وكذلك تعميم نظام التقاعد ليشمل خمسة ملايين من المغاربة الذي يمارسون العمل ولا يستفيدون من التقاعد، وتعميم التعويض عن فقدان الشغل بالنسبة للمغاربة الذين يتوفرون على عمل قار.

كل هذا بحاجة إلى تشاور مع كافة المتدخلين من أجل ابتكار قيادة مبتكرة لتفعيل هذا المشروع المجتمعي في أفق أحداث هيئة موحدة للإشراف على أنظمة الحماية الاجتماعية. كل هذا هو انتظارات للمواطنين، وهي ذات الانتظارات التي عبر عنها جلالة الملك في خطابه و الحكومة مدعوة للاستجابة لهذه الانتظارات.

ويعلق المواطن آمال كبير على الحكومة من أجل النهوض بهذه الأوضاع التي يعيشها، والتي عمقتها الجائحة أكثر.

هناك قطاعات عصية على الاصلاح في المغرب وعلى رأسها التعليم لماذا؟

التعليم، قطاع قطع فيه المغرب أشواط كبيرة جدا، بالنسبة الهيئات المشكلة له وبالنسبة للإصلاح هناك برامج كثيرة جدا تؤكد على ضرورة الاصلاح منذ الاستقلال إلى الأن، بمعنى أن إرادة الدولة حاضرة الفاعل الحزبي والمدني يتقاسم مع الدولة هذا الاقتناع، بمعنى أن هناك إجماع حول هذا النقطة بضرورة الاصلاح ونلاحظ هذا على المستوى التعليمي ككل والجامعي خاصة، فمثلا تطبيق نظام البكالوريوس والذي سيعمم السنة المقبلة عوض النظام الحالي، ويهتم هذا البرنامج على المهارات التي تؤهل الطالب لسوق الشغل وهذا يصقل المهارات الناعمة ، مما سيمكن الطالب قادر على الولوج لسوق العمل والتمكن من عدد من اللغات، الفرنسية والإنجليزية وسيوهله على القدرة على التواصل والبحث عن العمل.

ويعاب على الاصلاح عدم الاهتمام بالعناصر البشري كأحد الركائز الحقيقة والأساسية للقيام وتفعيل هذا الاصلاح، خاصة الأسرة التعليمية ومنها اسرة الجامعة والتي تبقى غير راضية على هذا الإصلاح ، إذ جاء منفصلا عن قواعده عن الاستاذ بصفته جوهر هذه العملية التعلمية والتعليمية. وهناك مطالب لتسوية الوضعية المالية للأساتذة الجامعيين ،إذ كانوا في الماضي ، طبقة عليا ونخبة المجتمع ، لكن أوضاعهم المادية جعلتهم الان في طبقات اقل من المتوسط، وأيضا غياب بنيات والوسائل الكفيلة بهذا الاصلاح، كما أنه لم يتم تقييم النظام السابق لمعرفة سلبياته وايجابياته، كلها مواخذات من قبل الأساتذة على هذا النظام الذي سينطلق في إطار القانون الاطار والذي تم إقراره في الحكومة السابقة والحكومة الحالية ملزمة بالسير على منواله من أجل النهوض بإصلاح هذا القطاع، والذي يجب ألا يبقى على ماهو عليه.

الحكومة الحالية مطالبة بوضع خطة تجعل من الخطب الملكية نبراس يستلهم منها ما يساعد على وضع سياسات في مجال الصحة والتعليم والشغل والحماية الاجتماعية والتي تتطلب اقتصاد قوي.

واعتقد أن الملك محمد السادس وضع الأسس الأساسية لبناء اقتصادي قوي ، والذي يتطلب تظافر جهود الجميع من أجل تفعيلها على أرض الواقع.

حوار مع الدكتور محمد بهلول ...

دور الهلال الأزرق والصليب الأزرق الدولي في إفشاء ثقافة السلام

سعيد بركان: تمكنت العديد من الكفاءات الشبابية الجزائرية، من إثبات قدراتها وكفاءتها داخل الجزائر وخارجها، وقدمت مهارات ومستوى عال من الجهد البناء المسخر لخدمة البشرية، ومن بينها الدكتور الشاب محمد بهلول، الذي شغل عدة مناصب و اضطلع بعدة مهام في عدة مجالات، فبعد حصوله على شهادة الدكتوراه في السياسة والعلاقات الأممية، كان له نشاط وعمل كبير إقليميا ودوليا، سمح له بتبوأ عديد المناصب و المسؤوليات.

وبمناسبة اعتماده في العشرين سبتمبر/أيلول الماضي، كمدير إقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا للهلال الأزرق الدولي، أجرينا هذا الحوار لنتعرف أكثر على مهامه وأدواره الكبيرة على المستوى المحلي والإقليمي، والأهداف التي يأمل أن يحققها في منطقتنا العربية و المغاربية بالخصوص.

الدكتور محمد، كيف تعرف بنفسك لرواد وقراء بوابة إفريقيا الإخبارية؟

أولا وقبل كل شيء شكرا لكم على اتاحة هذه الفرصة للحديث و النقاش، وكذا التعريف بهذه المنظمة التي قد يجهلها الكثير من اخواننا في الجزائر ومنطقتنا المغاربية والعربية، و هي الصليب الأزرق و الهلال الأزرق الدولي، و نتناول أهم الأهداف التي يمكن أن نساعد بها بلداننا و مجتمعاتنا للنهوض بالقيم الانسانية و الانسان على حد سواء.

المستشار محمد بهلول كما تفضلتم، خريج المدرسة الجزائرية وأتممتها بحصولي على شهادة الدكتوراه في السياسة والعلاقات الأممية، رئيس سابق لممثلية الجزائر للمحكمة الدولية لفض وتسوية النزاعات بنلدن، بعدها بعثت سفيرا للسلام الدولي لدى صندوق الأمم المتحدة للتنمية في مجال العلاقات الدبلوماسية، من طرف المجلس التنفيذي العربي الإفريقي للاستثمار والتنمية المستدامة والمؤسسة الدولية الدبلوماسية لبرنامج الزمالة المهنية (م. د. د. ب-فيينا) بألمانيا، بالمركز الاستشاري و المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، و سفيرا لمؤسسة الصليب الأزرق والهلال الأزرق الدولي بالمركز الاستشاري والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة، وتمت تعيني بعد تزكيتي في مؤتمر رقمي خاص بالمدراء المحليين في 20 سبتمبر/أيلول 2021، مديرا إقليميا للهلال الأزرق الدولي بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك بعدما كنت مديرا للهلال الأزرق الجزائري منذ سنة 2020.

متى تأسس الصليب الأزرق و الهلال الأزرق الدولي، وماهي أنشطته وأهدافه الدولية والإقليمية؟

تم تأسيس منظمة الصليب الأزرق والهلال الأزرق الدولي في السابع من شهر أوت/ أغسطس عام 2015 بالعاصمة نيودلهي بجمهورية الهند حسب قانون تسجيل المنظمات الدولية XXI 1860 تحت رقم التسجيل : 682 /S-E /2015.

و تحوز المنظمة على الصفة الاستشارية بالمجلس الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة DESA ، ومسجلة لدى الاتحاد الأوروبي في لجنة البحث و التطوير بالاتحاد، كما انها مرتبطة بحركة السلام العالمي و لجنة السلام العالمي التي تضم 202 دولة والتي مقرها دولة إندونيسيا.

أسس المنظمة العديد من الشخصيات المعروفة والشهيرة، والتي لها تجارب مهمة في مختلف المجالات العلمية والثقافية، الصحية، الاجتماعية، التجارية ، القانونية ، السياسية ، عمليات السلام الدولي وحقوق الإنسان.

بالنسبة للأهداف أولا، ان سمحت. تبحث المنظمة عن المساهمة في رفاهية وتنمية المجتمعات، وذلك من خلال تنمية شباب متفتح يكون حامل للقيم الإنسانية، ويفيد في تضميد جراح الأفراد والمجتمعات المغدورة والمظلومة في جميع دول العالم، ويساعد على تلبية حاجاتهم التعليمية والسكنية، الصحية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية. وكذا التعاون والمساهمة مع المؤسسات والمنظمات الإنسانية الدولية والمحلية لتحقيق أهداف منظمة الأمم المتحدة .

و باختصار يمكن القول أننا نعمل على مساعدة الكادر الشبابي، في الوصول إلى الاهداف الإنسانية النبيلة، باستخدام مواهبهم في خدمة الإنسانية والوصول إلى فضيلة الخدمة البشرية. ومن هنا تظهر رؤية المنظمة، التي بنيت على أساس الاستمرار في تقديم المساعدة و العدم و الحماية، لإخوتنا المظلومين والفقراء والمضطهدين في جميع أنحاء العالم، وإغاثة شعوب العالم المنكوبة ومؤازرتها في المحن والشدائد.

أما بخصوص أنشطة منظمتنا فهي عديدة و متعددة و تتكيف على حسب الحالة و المنطقة على نتواجد بها، فهي تنطلق من الأنشطة التعريفية بالحقوق والمساواة وعدم التمييز بين البشر، و الاهتمام بالقيم المجتمعية،و تنمية ثقافة التعاون و الاصلاح، الى الاهتمام بأعمال البحث والتطور والمجالات العلمية، الأنشطة التثقيفية والتوعوية العامة .

كما أننا نقوم بالعديد من الحملات و الدورات و التكوينات و المشاريع، لتحقيق برامج متعددة، أغلبها برامج تعكس سياسة الأمم المتحدة عبر دوائرها و منظماتها الانسانية، لهذا يمكن القول أن دورنا الميداني هو دور مكمل لمجهودات الأمم المتحدة في تحقيق قيمها الانسانية عامة، و بالاضافة الى ذلك نقدم الاستشارة اللازمة لتحقيق برامجها، ونتابع تنفيذها في إطار عمل تقييمي رقابي لسير الأنشطة الأممية.

دكتور محمد من خلال مسارك هذا وأهداف منظمتكم يظهر جليا، أن لك رؤية شخصية لنموذج شباني حامل لقيم إنسانية عالمية، تسعون لتكوينه و نسخه محليا واقليميا.

نعم، طبعا لدينا طموح وأمل في إعداد وتكوين جيل واعد من الشباب الدبلوماسيين المبتكرين والمبادرين يساهمون في تحقيق أجندة الشباب لتحقيق رؤية مستقبلية سواء محليا أو إقليميا أو دوليا، وتهدف هذه الرؤية إلى العمل على تنمية وتطوير المهارات والقدرات والكفاءات الخاصة بالشباب على مستوى نطاق عملنا و بالخصوص شبابنا العربي و المغاربي، وإظهار دور وجهود دول المنطقة في تمكين الشباب واحتضان طموحاتهم وآمالهم، والارتقاء بالعمل الدبلوماسي القائم على المعرفة والابتكار لتحقيق التميز في السياسة الداخلية والخارجية لدولنا العربية والمغاربية.

كما نسعى على سبيل المثال لا الحصر، لتوفير منصات حوارية مختلفة تجمع بين القادة والشباب في الهيئات و الوزارات و على رأسها وزارة الخارجية، لتكون هاته المنصة حلقة وصل تعمل على نقل المعرفة وبناء قدرات الشباب للارتقاء بالعمل الدبلوماسي محليا وإقليميا ودوليا .

وهنا أود الاشارة الى فكرة، و هي أن المجتمع المدني لا يقتصر على التطوع الفردي أو الجماعي، بل يجب أن يسعى الى تحقيق فائدة اجتماعية، من خلال اتحاد هيئات ذات أهداف مشتركة، لتأسيس شراكة استراتيجية يمكن أن تطور محيطنا الذي نعيش فيه أولا، وندعم البلد الذي نتواجد به ثانيا، وقد لاحظنا العديد من الأمثلة في دول عربية وإفريقية، أين كان للمجتمع المدني دور جد ايجابي محليا و إقليميا و حتى على الصعيد الدولي.

ومن طموحنا أيضا، كسفير السلام الدولي ومدير الإقليمي للهلال الأزرق الدولي بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومدير الهلال الأزرق الجزائري في نفس الوقت، هو تنفيذ وإطلاق عدد من المشاريع الوطنية و الإقليمية مستقبلا، والتي تهدف إلى بناء قدرات الشباب في الجزائر بالتعاون مع أجهزة الدولة الجزائرية والمنظمات الفاعلة محليا، والتنسيق المباشر مع المركز الاستشاري والمجلس الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة، لاستضافة مكعّب المهارات المتقدمة بالتعاون مع برنامج للمهارات بمؤسسة الصليب الأزرق والهلال الأزرق الدولي بصفتها منظمة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.

هل كان الدكتور محمد بهلول ينتظر في الوصول الى هذا المنصب، و ماهي الجهود التي بذلها لتحقيق هذا المكسب؟

حقيقة، إن إفتكاك هذا التمثيل واللقب وجلبه للجزائر لم يكن بالأمر السهل، خاصة في حضور منافسة شديدة وشرسة بين دول شرق الأوسط وشمال إفريقيا، فأنا أعتبره لقب قاري وإقليمي قبل ما يكون تمثيل، لأن هذا التعيين تزامن مع افتتاحية الاجتماعين 21 و22 بتاريخ 01 سبتمبر 2021 تحت رقم NGO/922 بالمركز الاستشاري والمجلس الاجتماعي والاقتصادي بلأمم المتحدة، اللذين خصصا لتناول ومناقشة نشاط عدة منظمات دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وكانت على رأس القائمة مؤسسة الصليب الأزرق والهلال الأزرق الدولي.

والحصول على لقب حافظ سلام، من طرف المؤسسة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان والمجلس الدولي لحفظة السلام الدوليين، بالمركز الاستشاري والمجلس الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة، والذي كان مصادفا لليوم الدولي للسلام 21 سبتمبر 2021 ، وكان أيضا نتيجة ثمرات جهود ومساعي دولية للدفاع عن حقوق الإنسان في عدت مناطق من البلدان المستعمرة والتي انهكتها الحروب في إفريقيا وآسيا، بتقديم توصيات لمحاربة الفقر والهجرة غير الشرعية والتجارة غير المشروعة للمخدرات والأسلحة.

وكذا الحث الدءوب على نشر السلام في المناطق المتضررة وذلك بالمشاركة في عدت أنشطة ومؤتمرات على منصات رقمية بحضور منظمات دولية أممية، خاصة في خضم تفشي جائحة كورونا كوفيد19- .

شكرا لك دكتور على سعة صدرك معنا، وماذا تقول ختاما لرواد الموقع و قراءه؟

في الاخير أتمنى أن يكون هذا التمثيل لبنة طيبة لتمثيل الجزائر في المحافل الدولية، وخدمة للإنسانية في السعي وراء إرساء أهداف مؤسسة الصليب الأزرق والهلال الأزرق الدولي، وأتمنى أن نوفق في تجسيد طموح منظمة الأمم المتحدة في محاربة كل الآفات الاجتماعية والظواهر المستفحلة، مثل تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، والتجارة غير المشروعة للمخدرات والأسلحة، محاربة الفقرالجهل والأمراض الفتاكة التي تضرب الدول العربية، ودولا نامية بإفريقيا وإرساء السلام بكل الدول التي لازالت تعاني من ويلات الحروب وبقايا الإستعمار .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب يطلق من دبي العلامة الاستثمارية

أطلق المغرب رسميا على هامش فعاليات معرض إكسبو دبي 2020 ، العلامة المغربية الجديدة الخاصة بالاستثمار والتصدير«المغرب الآن»(Morocco Now)، بهدف إبراز مكانة المغرب كمنصة صناعية وتصديرية من الدرجة الأولى، وبهدف تسريع الاستثمارات الخارجية بمختلف مناطق المملكة.
وفي كلمة له بالمناسبة، قال يوسف الباري مدير الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، أن الهدف من هذه الهوية الجديدة، والتي تحمل دلالات كثيرة، دعوة المستثمرين إلى الاستفادة من منصة جديدة للاستثمار، تتميز بالتنافسية، مبرزا أن المغرب بتوجيهات من الملك محمد السادس، حظي خلال العشرين سنة الماضة، ببنيات تحتية من الصف الأول في مجالي التجارة والنقل، مكنته من الانخراط في ركب الإقلاع الصناعي.

MarocNow!
المغرب الآن

خط بحري تجاري مباشر بين المغرب وبريطانيا

دشنت الحكومة البريطانية أول خط تجاري بحري بينها وبين المملكة المغربية، ينتظر أن ترسو أول باخرة تجارية مباشرة تربط بين المملكتين بميناء "بول"، في مدينة دورست. وستكون الباخرة التي انطلقت من ميناء طنجة المتوسط، محملة بأزيد من 100 شحنة من الفاكهة والخضروات العضوية الموسمية، والبضائع الجافة.

توقيع اتفاق بين الخطوط المغربية والعال الاسرائيلية

وقعت شركتا الخطوط الملكية المغربية والطيران الإسرائيلية «العال»، على هامش الدورة 77 للجمع العام للجمعية الدولية للنقل الجوي، بروتوكول تعاون لتطوير العلاقات بينهما قصد العمل معا على تقديم أحسن مستويات الخدمات، بحسب بلاغ للخطوط الملكية المغربية.
ويأتي الاتفاق في سياق اعتزام كل من الخطوط الملكية المغربية وشركة "العال" العمل على توفير خدمات النقل الجوي بين البلدين عبر محوري مطار محمد الخامس للدار البيضاء والمطار الدولي بن غوريون بتل أبيب. وأنه من المرتقب أن يساهم التوقيع على بروتوكول التعاون هذا، في فسح المجال أمام الشركتين لإمكانية التأسيس لشراكة تقاسم الرموز "كود شير" على الخطوط الجوية المباشرة الرابطة بين المغرب وإسرائيل، وكذلك على باقي شبكتيهما الجويتين، خارج المحاور المطارية للشركتين.

الحكومة المغربية الجديدة تعطي الأولوية لبرنامج الحماية الاجتماعية

قدم رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، يوم الاثنين، الخطوط العريضة لبرنامج حكومته، أمام البرلمان، والتي ترتكز على محاور مرتبطة اساسا بورش تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية قصد ضمان تكافؤ فرص حقيقي لجميع المواطنات والمواطنين وتثمين الرأسمال البشري للمملكة. وقال اخنوش أن المهمة الأولى للحكومة التي يرأسها:» تتجلى في تعزيز دعائم الدولة الاجتماعية وتثمين الرأسمال البشري المغربي، والسير بعزم وثبات لحفظ كرامة المغاربة، وتكريس حقوقهم وتوفير ظروف رفاهيتهم».
وأبرز أن الحكومة ستجعل من الاستثمار في الرأسمال البشري أولوية لتمكين القطاعين العام والخاص من الولوج إلى كفاءات تتلاءم واحتياجاتها، حيث سيمكن تجويد التكوين الجامعي من تزويدها بموارد بشرية مؤهلة، قادرة على تلبية متطلبات اقتصاد متنوع وموجه نحو الابتكار، لافتا إلى أنه، وتعزيزا لجاذبية مؤسسات التعليم العالي في المكلة، ستدشن الحكومة خطة استثمارية تهدف إلى انفتاح أكبر للجامعة على محيطها وتجديد البنيات التحتية الجامعية وخلق ثقافة مركبات جامعية حقيقية.

الإقتصاد الليبي... تطلّعات نحو الإنفراج على وقع الإستقرار

رامي التلغ: شهد الاقتصاد الليبي في عام 2020 أزمات عديدة، مما أدى لتراجع إيرادات المالية العامة لتُسجل 23 مليار دينار ليبي، إذ حولت سنوات حرب ليبيا التي تملك أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا، من بلد ينعم بالوفرة إلى اقتصاد منهار تحول سكانه إلى فقراء ومعدومين.
وأحيت المحادثات السياسية المتواصلة الآمال في إنعاش اقتصاد ليبيا الذي كان من أكثر اقتصادات المنطقة ازدهاراً، ولا سيما بفضل انتعاش إنتاج الذهب الأسود. ولكن اليوم، يعاني هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة من الفقر.
منذ إعلان تشكيل الحكومة الليبية الجديدة وظهور بداية لانفراجة سياسية في البلاد، وسعت كثير من الدول خاصة التي تمتلك حدودا مع ليبيا إلى إعادة حجم التبادل التجاري إلى سابق عهده والذي تعطل كثيرا بسبب الفوضى الأمنية والسياسية في البلاد.
ومن مصر مرورا بتونس ثم الجزائر عقدت ليبيا لقاءات ومؤتمرات كان المحور الرئيسي للمناقشات فيها يذهب للجانب الاقتصادي وإمكانية عودة العمل بالحدود البرية والجوية لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين وتعويض حجم الخسائر الذي ضرب ليبيا وجيرانها منذ تحجيم التبادل التجاري.
فالسّت دول التي لها حدود مع ليبيا تأثرت بشكل كبير من الأوضاع في البلاد ليس فقط على المستوى الأمني بل وصل الأمر إلى المستوى الاقتصادي الذي تأثر كثيرا بسبب وقع الأحداث.
فالدول المجاورة اضطرت لتشديد الإجراءات على حدودها وإغلاق بعضها في وقت سابق؛ نظرا لما عانته من انطلاق عمليات إرهابية من داخل ليبيا إلى أراضيهم.
من جانبها، ليبيا تعاني من فقر في مواد البناء وبعض السلع فضلا عن نقص في بعض المستلزمات الطبية وكل هذا يرجع للاضطرابات التي شهدتها تلك الحدود حيث أن استقرار ليبيا قد يدفع باقتصاد دول الجوار الليبي 10 نقاط للأمام فبحسب إحصائيات رسمية أن هناك تبادل تجاري بين ليبيا ومصر وتونس والجزائر يصل إلى أكثر من 10 مليار دولار سنويا وهذا الرقم يوضح ما تمثله ليبيا من أهمية لجيرانها.
في ذات الصدد، أكد سلامة الغويل، وزير الدولة للشؤون الاقتصادية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية، أن الاقتصاد الليبي واعد للمستثمر المحلي والأجنبي.
وأشار الغويل في تصريحات صحفية إلى أن ارتفاع أسعار النفط ساعد في دعم الإيرادات خاصةً مع استقرار الإنتاج، مؤكداً أن هذا الاستقرار في الإنتاج سيعزز تلبية احتياجات ميزانية الدولة والمواطنين.
وقال إنه في ظل الاستقرار السياسي النسبي، سيكون الوضع أفضل مع بدء القرارات تمس حياة المواطن واقتصاد البلد، وبدء منافسة، ومؤشر إيجابي بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، بجانب الخطوات العملية من قبل هذه الحكومة.
وبشأن أرقام الاقتصاد الليبي، قال إن الوضع مطمئن، وبدأ خلق نوع من نفض الغبار على الركود السابق بسبب الاختلاف السياسي، متوقعاً أن يكون هناك اهتمام من الدول المجاورة بالفرص في الاقتصاد الليبي الواعد.
في نفس السياق، أكدت مجموعة العمل الاقتصادية المنبثقة عن لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا، التزامها بدعم حكومة الوحدة الوطنية في طريقها نحو إعادة بناء ليبيا، بعد عشرية من الأزمات الاقتصادية من جراء الانقسام السياسي في البلد الإفريقي.
وطالبت الحكومة الليبية والمجتمع الدولي العمل معاً لتحقيق الأهداف المشتركة بما يؤدي إلى تسريع التنمية وزيادة فرص العمل في القطاع الخاص وتحسين المستوى المعيشي للشعب الليبي.
وأشاروا إلى أنه يمكن للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي تقديم الدعم لحكومة الوحدة من خلال «تقييم التعافي وبناء السلام» كأداة لمراجعة وتحديد أولويات احتياجات التنمية لدعم إعادة إعمار البلاد.
الملف الاقتصادي عموماً يتأثر بحالة الاستقرار السياسي في البلد، ولذلك فبسبب انقسام المؤسسات التنفيذية والعسكرية سابقاً حدث أثر سلبي على الاقتصاد، توقف معه تصدير النفط إلى خارج البلاد، وقد بلغ الدين العام 260 بالمئة من الناتج المحلي، كما انعكست التداعيات السلبية الناتجة عن حالة الصراع السياسي والعسكري الاقتصاد الليبي القائم بنسبة تصل إلى 95 بالمئة على الإيرادات النفطية، وانعكس ذلك أيضاً على مفاصل الاقتصاد.
من ذلك، يرى مراقبون أن بطء خطوات الإستقرار السياسي المتجلية أساسا في تعطّل توحيد المؤسسات تحول دون إنعاش النظام المالي لليبيا، التي هي في أمس الحاجة لتعديل أوتاره لكي يساهم بدوره في إعادة الإعمار، وبالتالي إحلال تكافؤ الفرص في إمكانية الحصول على النقد الأجنبي وحماية العملة المحلية من الانهيار، وفي مرحلة لاحقة وهي الأهم تقديم تمويلات للشركات والمستثمرين للبدء في أعمالهم.

وصول سيولة نقدية لمدينة الزنتان

أعلنت الحكومة عبر منصة «حكومتنا» وصول سيولة نقدية لمدينة الزنتان بناء على تعليمات رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة وتنسيقه مع مصرف ليبيا المركزي. وفي سياق منفصل أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية تعليمات لوزير الشؤون الاجتماعية وفاء الكيلاني بالعمل بشكل جاد وسريع لصرف علاوة الزوجة والأبناء لمستحقيها وضرورة معالجة الفئات التي لم يصرف لها لأسباب فنية وتقنية.
كما وجه الدبيبه وزير الشؤون الاجتماعية بالتواصل مع وزارة المالية لوضع قرار رفع الحد الأدنى للمعاشات الضمانية موضع التنفيذ.

أبوجناح: الشباب شريك فاعل في التنمية

أكد نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية رمضان أبوجناح ضرورة الاهتمام بالشباب والدور الهام في مساندة تنفيذ مستهدفات عمل حكومة الوحدة الوطنية الموجه للشباب، كونهم الشريك الفاعل في التنمية الشبابية.
جاء ذلك خلال لقاء جمع نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية اليوم الخميس مع وزير الشباب فتح الله الزني، في إطار خطة عودة الحياة التي أطلقها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبه في مكتبه بالعاصمة طرابلس. وبين المكتب الإعلامي لنائب رئس الحكومة أن الطرفين تابعا آخر الترتيبات لانطلاق اللقاء الوطني لجوالة ليبيا وشباب الجامعات، الذي ينطلق اليوم الخميس بمركز تدريب الكشافة والمرشدات بمنطقة جودائم، وبمشاركة جوالي وشباب الجامعات من مختلف مناطق ومدن ليبيا في لقاء وطني يهدف لبناء قدرات الشباب، ويعد فرصة لاكتساب مهارات وخبرات جديدة على المستوى الوطني والدولي.

موريتانيا: الصادقة على مشروع قانون جديد لمدونة الصفقات العمومية

صادق مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأسبوعي على مشروع قانون يلغي ويحل محل القانون رقم 2010-044 الصادر بتاريخ 22 يوليو 2010، المتعلق بمدونة الصفقات العمومية. ويهدف مشروع القانون إلى إصلاح عميق لمدونة الصفقات العمومية اعتمادا على تشاور معمق مع كافة الأطراف المعنية.
كما يأتي لمساعدة الدولة في اتخاذ قراراتها مع احترام المبادئ الكبرى المؤسسة لقانون الصفقات العمومية كشفافية الاختيار وتساوي فرص الولوج للصفقات والمعاملة المتساوية واللجوء إلى المنافسة كلما كان ذلك ممكنا، إضافة إلى تحمل مسؤولية تنفيذ القرارات المتخذة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مشروع الربط الكهربائي من المغرب إلى بريطانيا سيخلق عشرات الآلاف من فرص الشغل

الأسبوع المغاربي: قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، في تقرير لها عن مشروع إمداد الطاقة الكهربائية من المغرب إلى بريطانيا، الذي يدخل ضمن استراتيجية بريطانيا لمواجهة أزمة الطاقة المتوقع في السنوات القادمة، أن المشروع لنقل الطاقة الذي سيُنجز في أعماق مياه البحر، سيخلق في السوق المغربية 10 آلاف فرصة شغل غير مباشرة، و2000 فرصة شغل مباشرة. وتوقعت الصحيفة البريطانية، أن يخلق مشروع إمداد الطاقة الكهربائية من المغرب إلى بريطانيا عشرات الآلاف من فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة في المملكة، ما يعني صرف عشرات الآلاف من الرواتب. وهذا الخط الذي سيصبح في حال نجح المشرفون على في إنجازه، سيكون أطول خط لنقل الطاقة في العالم، وسينته مساره انطلاقا من المنبع في المغرب بقرية ألفيرديسكوت في مقاطعة ديفون البريطانية. وتخطط شركة «إكس لينكس»، لإنجاز هذا المشروع بكلفة إجمالية قُدّرت بـ 21.9 مليار دولار على مسافة 3800 كيلومتر، وفق ما نشرته وكالة بلومبرغ. وقالت «إكس لينكس» إن الخط الناقل للكهرباء يمكن أن يزود 7 ملايين منزل بريطاني بالطاقة، وتخطط لبدء مد الكابلات في عام 2025، وتستهدف إنهاء النصف الأول من المشروع في عام 2027 والباقي بحلول عام 2029.

ماذا بعد الاتفاق التاريخي على ضرائب شركات العالم؟

الأسبوع المغاربي: وافقت 136 دولة من بينها المغرب، على الاتفاق العالمي الملزم للشركات الكبرى بدفع حد أدنى من الضرائب، تبلغ نسبته 15 في المائة بداية من 2023، وفق ما أعلنت عنه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ووصفه الرئيس الأمريكي جو بايدن بأنه أساس لتكافؤ للفرص، حيث يهدف الاتفاق إلى إنهاء سباق مستمر منذ أربعة عقود بين حكومات سعت لجذب الاستثمارات وتوفير فرص عمل، من خلال خفض الضرائب بشدة للشركات متعددة الجنسيات، مما سمح لتلك الشركات باختيار أقل نسب ضرائب متاحة. وجرت المفاوضات لإبرام هذا الاتفاق منذ أربع سنوات، لكنها تحولت لتجري عبر الإنترنت خلال الجائحة، وبدعم من بايدن والتكلفة الباهظة لأزمة كوفيد19-، حظيت المفاوضات بدفعة قوية في الأشهر القليلة الماضية، إذ قال بايدن في بيان: «لأول مرة في التاريخ نؤسس لحد أدنى عالمي وقوي للضرائب، سيؤدي لتكافؤ الفرص أخيرا بين العمال الأمريكيين ودافعي الضرائب وباقي العالم». ولفت إلى أنّه «وعلى مدى عقود، دفع العمال الأمريكيون ودافعو الضرائب ثمن نظام ضريبي، كافأ الشركات متعددة الجنسيات عن نقل الوظائف والأرباح إلى الخارج، وهذا السباق إلى القاع لم يضر العمال الأمريكيين فحسب، بل وضع كثيرين من حلفائنا في تنافس على الضرر كذلك».

كما يهدف الاتفاق إلى منع الشركات الكبيرة من جني الأرباح في دول تنخفض فيها الضرائب مثل إيرلندا، بغض النظر عن مكان وجود قاعدة عملائها، وهي مشكلة أصبحت أكبر وأكثر إلحاحًا مع ظهور شركات التكنولوجيا العملاقة، التي يمكنها تنفيذ الأعمال بسهولة عبر الحدود، ومن بين 140 دولة مشاركة، دعمت 136 الاتفاق، ولم تنضم إليه بعد كل من كينيا ونيجيريا وباكستان وسريلانكا.

من جهتها، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي قادت المحادثات ومقرها باريس، إن الاتفاق سيغطي 90 بالمائة من الاقتصاد العالمي، فيما قال وزير المالية الألماني أولاف شولتس في بيان أرسله عبر البريد الإلكتروني لرويترز: «اليوم خطونا خطوة مهمة أخرى في طريق العدالة الضريبية». وفي السياق، أبدت بعض الدول قلقها من تنفيذ هذا الاتفاق، حيث طالبت وزارة المالية السويسرية في بيان «بأخذ مصالح الاقتصادات الصغيرة في الاعتبار وقالت، إن تاريخ التنفيذ في 2023 ليس ممكنًا.

تدشين منصة أمريكية للاستثمار جنوب المغرب

دشن وفد أمريكي رفيع، منصة للاستثمار بالعيون تنزيلاً لاعتراف واشنطن بسيادة المغرب على الصحراء. واعطيت الانطلاقة الرسمية لحفل التدشين ،بحضور والي العيون، ووفد ديبلوماسي أمريكي وازن ،وتعتبر المنصة الاستثمارية الرقمية الأول وهي مخصصة للتسويق الترابي وتشجيع الاستثمار بالعيون جنوب المغرب.

صندوق النقد الدولي يحذر من ارتفاع الدين العمومي بالمغرب

الأسبوع المغاربي: تفاقمت المديونية الخارجية للمغرب بشكل متسارع خلال السنوات الأخيرة، إذ لم يكن الدين العمومي الخارجي يتعدى 30.9 مليار دولار سنة 2016 ليأخذ منحى تصاعديا عاما تلو آخر، حيث قفز خلال سنتي 2017 و2018 إلى 34 مليار دولار، ثم ارتفع سنة 2019 ليصل إلى 35.5 مليار دولار، ليقفز ب7 ملايير درهم سنة 2020 متجاوزا عتبة 42 مليار دولار قبل أن يتراجع قليلا في 2021 ليستقر عند 41.8 مليار دولار. وكشفت وزارة الاقتصاد والمالية، في تقرير إحصائي جديد، أن إجمالي الدين الخارجي العمومي للمغرب بلغ خلال النصف الأول من 2021 أزيد من 41.8 مليار دولار أي 373.2 مليار درهم ، ليرتفع بذلك منسوب الدين الخارجي للبلاد منذ بداية الأزمة الوبائية بحوالي 6.4 مليار دولار، مقارنة مع ما كان عليه في نهاية 2019، وإن كان قد انخفض بشكل طفيف مقارنة مع مستواه خلال 2020 (42 مليار دولار). وفي ما يتعلق ببنية الدين الخارجي العمومي، فإن المانحين متعددي الأطراف أصبحوا يشكلون أول مجموعة من دائني المغرب بحصة تبلغ 48.3 بالمائة من مجموع الدين الخارجي العمومي، يليها الدائنون من السوق المالي الدولي والأبناك التجارية ب 28.8 بالمائة، ثم دول الاتحاد الأوربي في اطار الدين الثنائي، بحصة 15.8 بالمائة، بينما لا تتعدى حصة الدول العربية من ديون المغرب الخارجية 2.7 بالمائة. وبلغت حصة القروض الخارجية الممنوحة للشركات العمومية والخزينة، متم شهر يونيو 2021، على التوالي 45.8 في المائة و53.3 في المائة. وخلال الشهور الستة الأولى من 2021، بلغ إجمالي الدين الخارجي للخزينة 198.8 مليار درهم أي أزيد من 22.3 مليار دولار. وقد كلفت خدمة ديون الخزينة إلى حدود شهر يونيو الماضي أزيد من 4.8 مليار درهم.. وتتكون سلة عملات الدين الخارجي العمومي للمغرب أساسا من الأورو بحصة 59.4 في المائة متبوعة بالدولار الأمريكي بحصة 31.5 في المائة والين الياباني بحصة 2.8 في المائة.. ويذكر أن قانون المالية لسنة 2021 يتوقع هذا العام أن تصل نفقات الفوائد والعمولات المتعلقة بالدين العمومي 28.6 مليار درهم. وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من ارتفاع الدين العمومي للمغرب، الذي يتوقع أن يتجاوز مستوى مديونيته 80 في المائة من الناتج الداخلي الخام في نهاية العام الجاري.

تدارس القانون المالي: الحكومة المغربية تعقد اجتماعها الأول بعد نيل ثقة البرلمان

أفاد بلاغ لرئاسة الحكومة المغربية، أن الاخيرة عقدت اجتماعا لها هو الاول بعد نيلها ثقة البرلمان، انطلق بعرض لوزيرة الاقتصاد والمالية حول الإجراءات التحضيرية لإعداد مشروع قانون المالية للسنة المالية 2022. كما ناقش المجلس ضمن جدول أعماله، مشروع قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، ودراسة بروتوكول تعديل اتفاقية مجلس أوروبا رقم 108 لحماية الأشخاص تجاه المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي، الموقع بسراسبورغ في 10 أكتوبر 2018، مع مشروع قانون يوافق بموجبه على البروتوكول المذكور، يليه اتفاقان بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة إسرائيل، الموقعان بالرباط في 11 غشت 2021، الأول بشأن الخدمات الجوية مع مشروع قانون يوافق بموجبه على الاتفاق المذكور، والثاني حول التعاون في مجال الثقافة والرياضة.

وسيواصل المجلس اجتماعه بدراسة الاتفاق المنشئ لمؤسسة التمويل الإفريقية المعتمد بأبوجا في 28 ماي 2007، مع مشروع قانون يوافق بموجبه على الاتفاق المذكور، وميثاق النهضة الثقافية الإفريقية، المعتمد من قبل الدورة العادية السادسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بالخرطوم في 24 يناير 2006، مع مشروع قانون يوافق بموجبه على الميثاق المذكور.

وزيرا الاقتصاد التونسي والليبي يتباحثان فرص تعزيز الشراكة بين البلدين

أكد وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير سعيد، ووزير التخطيط بحكومة الوحدة الوطنية الليبية، فاخر بوفرنة، في لقاء عقداه بالعاصمة التونسية أهمية تكثيف اللقاءات والتظاهرات لتمكين القطاع الخاص والهياكل العمومية في البلدين من استكشاف فرص الاستثمار والتبادل في كافة المجالات. وأشار الوزيران إلى ضرورة الاستفادة من هذا التبادل لبناء شراكة استراتيجية ومتنوعة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كلا البلدين.

سعيدان: حلّان فقط أمام تونس لتغطية العجز في الميزانية

اعتبر الخبير الإقتصادي عز الدين سعيدان، أن الألوية الحارقة التي تواجه حكومة نجلاء بودن، هي كيفية تمويل نفقات الدولة العادية لما تبقى من سنة 2021، خاصة وأن حاجيات الدولة لهذه الفترة تقدر بنحو 15 مليار دينار.مشيرا إلى وجود فجوة في الميزانية تقدر بنحو 8 مليار دينار.

وشدد سعيدان في تصريح إذاعي، على أنه أمام تونس حلين فقط لتغطية هذا العجز، الحل الأول يتمثل في التعاون الثنائي مع الدول الصديقة لتونس، والحل الثاني يكمن في مواصلة تمويل عجز ميزانية الدول عبر البنك المركزي عن طريق طبع الأوراق النقدية، وهو ما ستكون له تبعات سيئة على التوازنات المالية خاصة على مستوى التضخم المالي وعلى قيمة الدينار التونسي.

أما الأولوية الثانية، فتتمثل حسب سعيدان، في تمويل ميزانية الدولة لسنة 2022، خاصة في ظل التأخر الحاصل في إعداد قانون المالية التكميلي لسنة 2021. وبين أن الحل الوحيد أمام الحكومة التونسية هو التوجه إلى صندوق النقد الدولي وإحياء المفاوضات معه والتوصل لاتفاق يمكن تونس من توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل ميزانية الدولة والمرور إلى الإصلاحات الإقتصادية.

القابسي يتوقع إفلاس 130 ألف مؤسسة صغرى ومتوسطة بتونس

أفاد الأمين العام للجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى والمتوسطة سفيان القابسي يوم السبت، عن إمكانية إفلاس 130 ألف مؤسسة صغرى ومتوسطة بتونس . وقال القابسي في تصريحات إعلامية أن 130 ألف مؤسسة صغرى ومتوسطة أفلست من بينها 88 ألف مؤسسة أعلنت بصفة رسمية إفلاسها والمؤسسات المتبقية ستعلن هذا الإفلاس خلال الفترة القادمة.

وأكد القابسي أن كل مؤسسة تشغّل مابين 5 و150 موظف مشيرا إلى أن 750 ألف موظف مهدد بالبطالة. مفيدا أن تونس لم تول أهمية للشركات الصغرى والمتوسطة التي يقدّر عددها حوالي 771 ألفا، حسب تعبيره.

ANPME
الجمعية الوطنية للمؤسسات الصغرى

تضاعف عجز الميزان التجاري الغذائي بتونس

تضاعف عجز الميزان التجاري الغذائي بحوالي ثلاث مرات، خلال التسعة اشهر الأولى من سنة 2021، ليبلغ 1556ر3 مليون دينار، مقابل 546ر4 مليون دينار، خلال الفترة ذاتها من سنة 2020، وفق مؤشرات أصدرها المرصد الوطني للفلاحة، الأربعاء. أثّر تفاقم عجز الميزان التجاري الغذائي على نسبة التغطية لتمرنسبتها من 87ر1 بالمائة في 2020 الى 67ر2 بالمائة سنة 2021. وتراجعت قيمة الصادرات الغذائية بنسبة 13ر3 بالمائة، في حين ارتفعت قيمة الواردات بنحو 12ر3 بالمائة.

وفسر المرصد الفلاحي هذا العجز خاصة بتطور نسق توريد الحبوب بنسبة 18ر3 بالمائة، من جهة،

موريتانيا: المصادقة على مشروع قانون المالية للعام 2022

قال وزير المالية الموريتاني محمد الأمين ولد الذهبي إن قانون المالية للعام 2022 تميز برفع الدعم المخصص للقطاعات الاجتماعية إلى 13 % من النفقات، بالإضافة إلى رفع النفقات الموجهة للقطاعات الخدمية كالكهرباء والماء والقطاعات الإنتاجية. وأضاف خلال مؤتمر صحفي أن مشروع قانون المالية للعام المقبل يقوم على سياسية توسعية، بغية إنعاش الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار، وذلك في إطار تطبيق البرنامج الموسع لرئيس الجمهورية.

رقوش: وديع بكيطة

تعاويذ البحارة

من المعلوم أنه لم يكن بالإمكان تصور حياة أسلافنا دون ديانة: حيث كانت الطقوس الدينية والعبادة تطبع يومهم وإيقاع سنتهم، وحياتهم إلى الممات بطابعها. كما كانت الرحلة البحرية محاطة بحماية آلهتهم. يعرف المرء عن الفينيقيين أنهم كانوا يزينون مقدمة سفنهم بأشكال لم يكن القصد منها الزينة فحسب بل تيمنا بها كآلهة للحماية.

تعتبر السفينة التي ترتفع مقدمتها فوق الماء عاليا على هيئة طائر الحسُّون رمزا للسفن الفينيقية. وهذا الشكل كان له وظيفة تتجلى في منح الحماية السماوية والحفاظ على استقرار السفينة. وغالبا ما كان يختار شكلا للحسون الإله القزم بيس الذي توفر بشاعته الحماية من الشر والأذى، وهو إله مصري قدس من قبل شعوب عديدة، كانت صورة الإله الصغير البشع موجودة في الألف الأولى قبل الميلاد عمليا في كل منطقة البحر المتوسط. وكان يتبع إلى الجن بيس في كل مكان الوجه المشوه المخيف أو وجه نصف حيوان، وله قوائم قصيرة، ولحية كثة، وعينان جاحظتان وسحنة أسد مرعبة أو بالأحرى له جلد أسد. عرف قزم الأسطورة كيف يتلفع بها. كان غالبا رأس الأسد يتدلى على صدر بيس الصغير على مبدأ دلالة الجزء على الكل.

لقد وثق الناس بتأثير بشاعته الخارقة في رد الشؤم والنحس عنهم وتمنوا تحقيق أمانيهم المختلفة بواسطته. في البداية كان بيس مسؤولا عن حماية غرفة الزوجية. بيد أن حصره في هذا المجال كان بالنسبة للذين يقدسونه شيئا يؤسف عليه، مما جعلهم يوكلونه بمهام أكثر تعقيدا ليترقى بعدها إلى الرقص والانبساط. وفي العصر المتأخر ألصق بـ»ورع وتقي الشعب» ملامح الآلهة العظام التي لم يكن من ضمن دائرتها عندما كان جنيا. ثم أصبح يقدس بشكل اتحاد شخصي مع أعلى الآلهة مثل بيس – آمون، أو بيس حورس. ولم ينته الحماس لهذا القزم المسخ أبدا، حتى المسيحية وجدت نفسها أخيرا مضطرة لدمج هذا المشاكس في التعاليم الجديدة العظيمة، بحيث أعطته دور «الخصم الشرير». (معذرة كولمبوس:117).

جرت عادة الفينيقيين أن يرمزوا لإله البحر «بوصايدون» بصورة لأسد البحر، كما وضعوا رأس حصان في مقدمة السفينة تتويجا لسفنهم مهيبة الطلعة. وفي هذا إشارة إلى إله البحر بوصايدون الذي يركن البحارة كثيرا إلى خيره ولطفه. تيمنا بالإله بوصايدون الذي يمتطي صهوة جواده وهو يسابق الريح منزلقا فوق الماء، فلقد أراد الفينيقيون أن يحذوا حذوه وهم فوق سفنهم يشقون عباب البحر بهمة. (معذرة كولمبوس:53).

Bloqia.alkatib@gmail.com

الأغواط المدينة المغتالة، أو وجهة نظر فرومنتان

في خضم النقاش المحتدم حول الذاكرة، وجرائم الاستعمار الفرنسي، هناك كتاب تاريخ مهم، لم يحظ فيما يبدو بالاهتمام الذي يستحقه متابعة إعلامية أو ترجمة إلى اللغة العربية ولغات أخرى، صدر للكاتب والإعلامي لزهاري لبتر، تحت عنوان: «الأغواط المدينة المغتالة، أو وجهة نظر فرومنتان»، يتناول المؤلف من خلاله وقائع وحيثيات وهول المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش الاستعماري الفرنسي بمدينة الاغواط في الجنوب الشرقي الجزائري، بتاريخ: 4

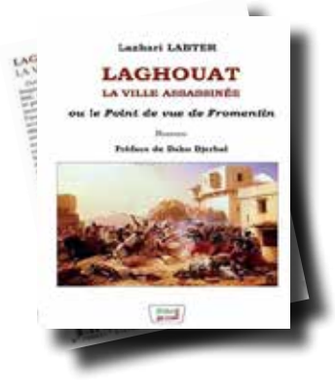

ديسمبر 1852، تحت قيادة الجنرال الفرنسي السفاح بيليسيي.

تعتبر مجزرة الأغواط واحدة من أفظع المجازر المرتكبة من طرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد حاول بكل ما يملك طمس معالم الجريمة وآثارها، لكن شهادات بعض الكتّاب والفنانين، سلطت بعض الضوء على أسرار المجزرة الفظيعة، من بين هؤلاء الكاتب والرسام اوجين فرومانتان، الذي كتب أشياء مثيرة والكثير من الحقائق والتفاصيل مرفقة برسوم أنجزها بنفسه. سيعتمد لزهاري لبتر في عمله أساسا على كتابات الفنان الفرنسي، وسيحاول من خلال تأريخ أراده سردا، ملء فجوات التاريخ، بطريقة مشوقة، تثير انتباه القارئ وتدفعه إلى قراءة هذا العمل الأدبي التاريخي، بشغف واهتمام.

للإشارة الكاتب والإعلامي لزهاري لبتر، ابن مدينة الأغواط، يعتبر واحدا من أبرز الإعلاميين الجزائريين باللغة الفرنسية، وهو فضلا عن ذلك، باحث جاد في التاريخ الجزائري والأدب والتراث، ألف العديد من الكتب المهمة التي تناولت بالبحث والتنقيب التراث الجزائري الأصيل، خاصة في منطقة الأغواط.

رابطة كاتبات المغرب تثمن حضور الكفاءات النسائية في الحكومة الجديدة

على إثر اجتماع جمع مجلس حكيمات ورئيسة المجلس الإداري وعضوات المكتب التنفيذي ل "رابطة كاتبات المغرب"، المنعقد يوم السبت 09 أكتوبر 2021 بنادي الصحافة بالرباط ، ترأسته الحكيمة الأستاذة عائشة بلعربي، وقد تم خلاله دراسة ومناقشة القضايا المُدرجة في جدول الأعمال ،وفي مقدمتها مجريات الدخول السياسي الجديد ببلادنا، ورهانات وتحديات المرحلة،وكذا تقييم النتائج النهائية للاستحقاقات الانتخابية سواء المحلية أو الجهوية أو التشريعية؛ هذه الاستحقاقات التي أفرزت حكومة جديدة تنتصر للخيار الديمقراطي"والتداول الطبيعي على تدبير الشأن العام". كما تم في هذا الاجتماع، استحضار الخطاب الملكي الذي وجهه جلالة الملك محمد السادس ، إلى أعضاء البرلمان بغرفتيه، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من الولاية التشريعية الحادية عشر يوم 08 أكتوبر 2021.

وبهذه المناسبة، تهنئ رابطة كاتبات المغرب أعضاء الحكومة الجديدة على الثقة المولوية السامية التي وضعها فيهم جلالة الملك، وتهنىءأعضاء البرلمان على ثقة منتخبيهم، راجية للجميع التوفيق والسداد في مهامّهم الجديدة والتي تأمل الرابطة أن تكون على مستوى انتظارات وتطلّعات المواطن المغربي.

المغرب: مهرجان مقامات بسلا مابين 11 و 17 اكتوبر

نظمت جمعية أبي رقراق، ما بين 11 و17 أكتوبر الجاري بسلا، الدورة الحادية عشرة لمهرجان «مقامات»، تحت شعار «في رحاب التراث المادي لسلا العتيقة، بمشاركة وزارة الثقافة والشباب والرياضة وجهة الرباط-سلا-القنيطرة وتعاون مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ،وفقا لبلاغ للجمعية.

،اوضحت الجمعية ،ان برنامج المهرجان يتوزع على أربعة محاور أساسية تهم المسرح وعلاقته بالموسيقى، وخصوصيات الفنون الصوفية السلاوية، والفكر والأدب والنقد، والأذكار والأوراد النسائية «بطابع سلاوي».

مؤلف جماعي: نور الدين الصايل وشم في الذاكرة السينمائية بالمغرب

ضمن الفقرات المميزة التي ستنظم على هامش الدورة الخامسة لملتقى سينما المجتمع ببئر مزوي إقليم خريبكة من 11 الى 13 نوفمبر المقبل، تقديم وتوقيع مؤلف جماعي بعنوان «نور الدين الصايل وشم في الذاكرة السينمائية... شهادات وذكريات».

الإصدار من منشورات جمعية الشروق التي تنظم هذه التظاهرة، وساهم فيه عدد من الكتاب والسينمائيين، تكريما للراحل نور الدين الصايل، الذي تحمل الدورة اسمه، وهم المخرج والباحث السينمائي مجاهد جبير، ومدير الاعلام والتواصل بالمهرجان الدولي للسينما الأفريقية ونائب رئيس النادي السينمائي بخريبكة عبد العزيز ثلاث، والناقد والمخرج الشرقي عمور، والكاتب والروائي عبد الواحد كفيح، والكاتب والقاص المصطفى كليتي، فضلا عن الناقد السينمائي لحسن احجواني، والكاتب والسيناريست محمد مجاهد.

موريتانيا تشارك في مؤتمر وزاري للدول الأقل نموا حول تحديات التغير المناخي

شاركت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة مريم بكاي عبر تقنية الاتصال المرئي، في المؤتمر الوزاري للبلدان الأقل نموا حول التغيرات المناخية. وبحث الاجتماع المنظم من طرف مملكة بوتان واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول التغير المناخي، التحديات والأولويات المطروحة بالنسبة للبلدان المعنية في مجال المناخ؛ بهدف تنسيق مواقفها في إطار مؤتمر الأطراف السادس والعشرين المقرر انعقاده بعد أسابيع في غلاسكو بالمملكة المتحدة، والذي يبحث تسريع تنفيذ اتفاقية باريس حول المناخ. وتناول المشاركون في المؤتمر رفع سقف المفاوضات الدولية للحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى مستوى درجة ونصف، من خلال الإسهامات الوطنية الجديدة، إلى جانب دعم خطط التكيف على المستويين الوطني والدولي، وموضوع الخسائر والتعويضات المتعلقة بالتغيرات المناخية، وآليات تمويلها.

تصنيف: مطار مراكش المنارة السابع عالميا

صنف مطار مراكش- المنارة، سابع أفضل مطار بالعالم، بحسب المجلة الأمريكية (كوندي ناست ترافلر)، وذلك باعتباره بوابة لولوج إحدى الوجهات السياحية الأكثر شعبية بشمال أفريقيا، يعد «مدخلا جديرا بالتعريف بالمغرب» ،وأضافت المجلة، والتي تعد مرجعا عالميا في تغطية مواضيع الترفيه والأسفار، أن :»لحظة هبوط الطائرة، تدركون أنه تم نقلكم إلى شمال إفريقيا، فهذا المطار هو انعكاس مباشر للثقافة وأن المسافرين لا يخفون إعجابهم بتصميمه البديع ،ونال مطار مراكش المنارة، تنقيط 78.91 على 100 في استطلاع للرأي شمل 800 ألف من قراء المجلة الأمريكية، اعتمادا على تجاربهم في السفر عبر هذا المطار، الذي يمتد على مساحة 22 هكتارا، ويتوفر على ثلاث محطات، بطاقة استقبال سنوية تبلغ 9 ملايين مسافر، ووفقا لنفس المصدر، جاء مطار شانغي بسنغافورة في المرتبة الأولى كأفضل مطار في العالم، متبوعا بمطار إسطنبول، فمطار ناريتا باليابان، وعادت المرتبة الرابعة للمطار الدولي إينشون بكوريا الجنوبية، والخامسة لمطار حمد الدولي بقطر ، والسادسة لمطار دبي بالإمارات العربية المتحدة ، فيما حل مطار أثينا الدولي باليونان ثامنا، متبوعا بمطاري زوريخ بسويسرا، ولندن بالمملكة المتحدة.

إيقاف مدير إذاعة جزائرية بسبب أغنية لفيروز

كشفت مواقع إعلامية جزائرية عن إقالة مدير إذاعة قسنطينة «سيرتا»، مراد بوكرزازة، و3 عاملين آخرين بسبب بث أغنية للمطربة اللبنانية فيروز هي «عيّد الليل» الخاصة بعيد الميلاد ضمن برنامج «أغاني الزمن الجميل».

القرار الذي أصدره المدير العام للإذاعة الوطنية الجزائرية محمد بغالي أثار ردود فعل مختلفة في الجزائر.

وبوكرزازة كاتب وصحافي في إذاعة قسنطينة منذ قرابة 30 سنة، وعيّن على رأس الإذاعة شهر إبريل/نيسان 2020.

إعلان جوائز الثقافة الأمازيغية بالمغرب

أعلن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في المغرب، عن أسماء الفائزين بجوائز الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2020، في الأصناف الإبداعية المختلفة بمناسبة الذكرى الـ20 للخطاب الملكي بأجدير « إنشاء المعهد »، التي تصادف 17 أكتوبر الجاري.

ووفقا لبلاغ للمعهد نشر على موقعه، فإن إبراهيم المزند، حاز الجائزة التقديرية لهذه الدورة وعادت الجائزة الوطنية للترجمة للعربي مومو‌ش عن ترجمته لرواية الكاتب الروسي ليون تولستوي «La mort d'Ivan Ilitch»،إلى الأمازيغية ، ونال لحسين أسعيد الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي الأمازيغي ،في صنف الكتابة النثرية عن مجموعته القصصية «Turtut n yidil»؛وللحسن بنسعيد في صنف أدب الطفل عن مجموعة الأناشيد الموجهة للأطفال بعنوان «Urtan n tumrt».

وأضاف البلاغ، أن الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال ،آلت للحسين وزيك، عن روبورتاجات بالأمازيغية في القناة الثانية المغربية، حول وباء كورونا بالعديد من المختبرات والمستشفيات، اما الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث والبرامج المعلوماتية فكانت من نصيب ،بدر بودهان عن مجموعة من الدعامات الرقمية لتعلم وتعليم الأمازيغية بطريقة الرسوم المتحركة.

وفاز بالجائزة الوطنية للأغنية العصرية سفيان البوزاختي من مجموعة Rif Expérience ، عن أغنية «tarifit»؛فيما عادت الجائزة الوطنية للأغنية التقليدية لعلي آيت بوزيد، عن أغنيته «لعادات»،أما الجائزة الوطنية للفيلم، فقد عادت لطارق الإدريسي في صنف الفيلم التخييلي، عن فيلمه«Drz n tmazgha».

بيكتور موراليس ليثكانو: حوار الضفتين. لقاءات مع شخصيات مغربية

بتنسيق: ذة. رجاء داكر، صدرت ترجمة كتاب (حوار الضفتين. لقاءات مع شخصيات مغربية.)، ترجمة: نادية بلين، فاطمة لحسيني، ندى الاحب، حبيبة الناصري، رجاء داكر ورشيد أزهر.

الكتاب صدر عن منشورات مختبر المغرب والعالم الإيبيري والايبروامريكي، كلية الآداب عين الشق جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، 2021.

هذا الكتاب يضم، بالإضافة إلى فصلين تاريخيين، مجموعة من المقابلات الشفوية مع نخبة من الانتلجنسيا المغربية من سياسيين وصحافيين وشخصيات مغربية معروفة مثل أندري ازولاي، عمر عزيمان، إبراهيم بوطالب، محمد بن عزوز حكيم، وابراهام السرفاتي .... و بيكتور موراليس ليثكانو مؤرخ إسباني مهتم بالعلاقات الإسبانية مع العالم العربي و المغرب بشكل خاص.

من نصدّق المفكر أو الباحث أو المحلل الاستراتيجي....؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

مصطفى قطبي: العدد المتزايد للمحللين السياسيين باطراد على شاشات الفضائيات العربية ظاهرة تستحق الوقوف عندها، ولاسيما أن هؤلاء باتوا يساهمون اليوم في صياغة الرأي العام العربي عبر ما يقدمونه من معلومات حول موقف سياسي أو اقتصادي من هذه الدولة أو تلك... فقد انتشرت في الآونة الأخيرة على الفضائيات العربية ظاهرة المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين، وهؤلاء أصبحوا نجوما من نجوم برامج (التوك شو الفضائية) يزاحمون نجوم السينما في الشهرة والصيت، يصولون ويجولون بمعلومات هنا وهناك، موزعة بين فضائي وجوي وأرضي وبحري، وبعبارات أحيانا مفهومة، وأحيانا أخرى مقعرة غير مفهومة من أجل إعطاء انطباع أن ما يقال فوق مستوى إدراك الشخص العادي، وبعض من هؤلاء المحللين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين ساعدوا بشكل مباشر في تكوين الرأي العربي وتغييب الوعي، فهؤلاء يتكاثرون بسرعة هائلة على الشاشات، يوزعون آراءهم العاجلة ويثوّرون مواقف ضد مواقف أخرى، يصرخون ويتقاذفون الشتائم ويتبادلون تُهم الخيانة والعمالة والارتهان للأجنبي أو العمل كأبواق لدى السلطة، وربما وصلت بهم الحكاية إلى حد الاشتباك بالأيدي على الهواء مباشرة.

من هنا يمكن الحديث اليوم عن عشرات الجبهات المفتوحة بين محللين من كل الأنواع، وبصفات ما أنزل الله بها من سلطان على نحو: ‹‹خبير في الشؤون الحربية، مدير مركز إستراتيجي، مستشار عسكري، محلل اقتصادي، ناشط حقوقي... المشكلة اليوم أن الكثير من هؤلاء المحللين الذين يتقاضون أجوراً عالية لقاء ظهورهم في البرامج الحوارية الساخنة، باتوا يشكلون اليد الطولى لتكريس سياسة القناة التي يتكلمون من على منبرها، منتمين بقوة إلى البروباغاندا الخاصة بها، ولاسيما عندما تلجأ قنوات عربية دولية باستضافة العديد من ‹‹مفكري التلفزيون›› من مشرب سياسي متقارب لمناقشة قضية عربية شائكة، متجاهلة رأي محللين من الضفة الأخرى. هؤلاء ‹‹المحللين السياسيين›› الصفة منهم براء، لأنهم يمنحون المتابع العربي مؤشرات على مكونات فوضاهم ودوافعها وأهدافها، وإلا كيف سنفهم أن سارق أو مارق أو شاذ أفاق، يتحول بمعية الفضائيات إلى محلل ‹‹استراتيجي›› يجيز استحضار العفاريت الزرق لتساعده في رسم خارطة وطن على مزاجه وبألوانه المفضلة، طالما أن الرسم سيضمن له خازوقاً في كرسي المستقبل، ويضمن له أيضاً المزيد من الثراء وأوراق اللعب، وبعض الاستشفاء من عقد وفوبيات مالها من آخر.

إنّ المتابع للفضائيات العربية، يستطيع اكتشاف مدى سطحية وجهل الكثير من التحليلات السياسية لهؤلاء المحللين، ومدى إسهامها بتشويه الوعي وإحلال واقع لا وجود له إلا في أذهان أصحابه محل الواقع الحقيقي، سواء المتعلقة بالأسباب أم فيما يتعلق بالتضليلات التي تضمنتها حول وهم القوة المزعوم وخدعة التفوق، لدرجة أن انساقت عشرات الجماهير وراء هذا الوهم الذي يتأسس على تصورات هوامية ذات بعد فصامي يحل التصور محل الواقع الحقيقي. فهل هذه التحليلات مشكِّلة للوعي أم مشوهة له؟ والأخطر من هذا أن بعض هذه التحليلات يأتي في إطار التبريرات التي هي أشد تضليلاً وتشويهاً للوعي الأمر الذي يقود إلى استمرارية استنساخ الوعي المشوه، ويقلل من أمل انبثاق وعي جديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح شديد: هل كل من حمل رتبة عسكرية في جيش، أو شغل وظيفة مدنية في دولة، هو مفكر أو باحث أو محلل استراتيجي؟. وهذا يدفعنا إلى إعادة التساؤل بصيغة أخرى، من هو المحلل السياسي؟ وهل هناك توصيف مهني في أي من البلدان العربية لمهنة إسمها المحلل السياسي؟ أم أنها أصبحت مهنة من لا مهنة له، ومهنة المرشحين المحتملين لمناصب سياسية معينة، ومن ثم فإن إبرازهم على الأقنية الفضائية جزء من عملية التلميع ومحك للولاءات في إطار صناعة الشخص!؟

في الواقع ليس عندي إجابة عن مثل هذه التساؤلات، ولكن ظهور كم كبير من هؤلاء الذين يطلقون على أنفسهم تسمية ‹‹محلل سياسي›› أو ما يشبه ذلك ممن يعبرون عن إيديولوجيات معينة، ومن تكون إحدى العينين على الكاميرا والأخرى على نظام ما يجعلنا نثير مثل هذه التساؤلات، والمتتبع للأحداث السياسية يمكنه أن يصنف من يطلق على نفسه تسمية محلل سياسي ضمن أصناف ثلاثة:

الأول: المحلل السياسي الذي يعبر عن رأي نظام ما من الأنظمة السياسية أو يمثل أيديولوجية معينة دون أن يكون في موقع ما (بعد) ضمن دائرة النظام.

الثاني: المحلل السياسي بحكم الموقع في مركز أو جهة قد تكون حكومية أو غير حكومية الطابع، وهؤلاء غالبيتهم في أوروبا وأمريكا وقلة قليلة منهم في الوطن العربي.

الثالث: ينتمي لإطار علمي ـ ثقافي ما امتهن مهنة التحليل السياسي مستمداً منهجيته من الأطر التي ينتمي إليها، وقد تكون نتاجاً جانبياً لعمله الأصلي، أي يمكن اعتبارها هواية وقت الفراغ. ويمكن إضافة صنف رابع يجمع بين كل هؤلاء بدرجات مختلفة، يضع رِجلاً داخل النظام والرِجل الأخرى خارَجه ويعمل في مركزٍ مستقل ظاهرياً، ومقولب بشدة داخلياً وينتمي في الوقت نفسه لإطار ثقافي معين فهو خليط من كل هؤلاء وربما يكون الأخطر من بين هذه الفئات الأربعة.

في الواقع، ليس التحليل السياسي أو الاقتصادي أو العسكري إلا عملية متابعة ممنهجة لمسارات الأحداث بغية استنتاج ما يمكن أن يرشح عنها من احتمالات قد تدفعها باتجاه مسارات أخرى، البحث في إمكانية تحقق هذه الاحتمالات (وليس التنبؤ بها) يأتي من خلال القراءة العلمية للبيئة السياسية الدولية والإقليمية والمحلية التي تتحكم أو تؤثر في مسار كل حدث، قراءة تتناول الإمكانات الراهنة للخصم والصديق، والأرضية التاريخية التي توسم العلاقة بينهما، وصولاً إلى تجاذبات الوضع الدولي، وكلما كانت قراءة هذه المقدمات أكثر دقة وعمقاً كان هامش الخطأ أقل، وبالتالي يكون التحليل المُقدم أكثر انسجاما مع النتائج المستقبلية، فتحليل الحدث ليس موهبة تولد مع الإنسان ولا هي كشف صوفي. إنه لغة العلم التي تفترض المواظبة والتمحيص وعدم النطق عن الهوى ولكن من دون انتظار الوحي، لغة تعتمد بأحد أساساتها الأخلاقية قول الرسول العربي: (إن الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله فتهوي به في جهنم سبعين خريفاً).

في التحليل السياسي تبقى لغة الاحتمالات واردة ولكن ليس لغة التنجيم، والفارق بين هاتين اللغتين بتقديرنا هو أن احتمال وقوع أمر معين أو عدم وقوعه يرتبط بحركة الأحداث القائمة على الأرض وليس بحركة الأجرام في السماء... وكما أن لغة التحليل السياسي لا تتقاطع مع التنجيم، فإنها كذلك أبعد ما تكون عن لغة الخطاب التعبوي الخالص والقائم على لغة شحذ الهمم وإلهاب المشاعر و«مسح الأرض» بالخصم، ورفع الحليف إلى أعلى عليين، التحليل السياسي لا يحتمل لغة الجزم والقطع وتحديدا إذا كنّا أمام عدو طائش، إنه لغة الوثائق والأرقام القادرة على تمكين صاحب القرار من اتخاذ قراره بأقل قدر ممكن من الآثار السلبية على استقرار الدولة وعلى حياة المواطن العادي. المعلومات الآتية من صنّاع القرار ومراكز الأبحاث ووسائل الإعلام تُشكل المادة الخام للتحليل السياسي، مادة تكتسب مصداقيتها حينما يصقلها المحلل بالاختصاص العلمي والتجربة العملية، هذان العنصران هما ما يميزان «المُنجّم» عن «المُحلل»، إنهما بمثابة الإلكترونين الزائدين في ذرة الكربون والتي يتحول معهما فحم التدفئة إلى ماس، الماس هذا الحجر الكربوني الذي يُسحرنا جميعاً، على حين أن انعدام هذين الالكترونين يعني الفحم... ومجال التحليل السياسي له رجالاته الذين يؤدّونه بجدارة، ويقومون عليه بكفاءة، ومن أراد أن يخوض في هذا المجال يجب أن يلتزم بمعاييره التي يتحتم التمسك بها واحترامها من كل محلل أو باحث أو مفكر إستراتيجي، وفي هذا السياق نذكّر بأهم هذه المعايير التي ينبغي أن تتوفر في الباحث أو المحلل الاستراتيجي، والتي لا يجوز التغاضي عنها، أو تجاوزها أو إسقاطها أو إعفاء أي مفكر استراتيجي من استحقاقاتها.

يجب أن يتوفر في المحلل الاستراتيجي مؤهلات علمية وشخصية، تجعله قادراً على تحليل الوضع الاستراتيجي لبلد ما بموضوعية وشفافية. فالتحليل الاستراتيجي ليس هواية، بل هي كفاءة علمية وتحصيل أكاديمي، لا يقْدر عليه إلا من كان مؤهلاً، ويملك رصيداً ضخماً من الثقافة والخبرة والإطلاع. لابد أن يكون المحلل الاستراتيجي فقيهاً في الشأن الذي يتناوله. والفقه بالشيء لا يقف عند حدود المعرفة السطحية به، بل الإحاطة بكل جوانبه، والقدرة على تفسير ظواهره وتحديد مساراته ومسبباته، والوقوف على العوامل المحفّزة أو المانعة لوقوعه، ولماذا تم الحدث على هذا النحو دون ذاك، وما هي النتائج التي ترتبت على وقوعه بكل دقة وأمانة. والمحلل الاستراتيجي ليس منجّماً ولا متنبئاً ولا عرّافاً، إنما هو خبير في موضوع البحث، يملك لكل استنتاج يسوقه سنداً موثوقاً يدعم استنتاجه ويبرره. على الخبير الاستراتيجي ألا يحمل أفكاراً مسبقة مطلوب منه إثباتها أو تأكيدها، كما عليه أن يكون نزيهاً محايداً قدر الإمكان (رغم معرفتنا أن حياد المحلل مسألة نسبية). كما يجب عليه أن يعطي الموضوع حقه، فينظر إليه من زوايا عدة، ويُبرز ماله وما عليه. كما ينبغي أن يتجنب طرح الأفكار المسبقة، حتى لا يأتي التحليل مثقلاً بمعلومات يريدها المحلل أو معد البرنامج التلفزيوني، على حساب الموضوعية والحياد، ذلك أن حشر الأفكار المسبقة في التحليل يدمر موضوعيته، ويغتال المصداقية والشفافية المطلوبة في المحلل الاستراتيجي.

وعلى المحلل الاستراتيجي العربي الذي يخاطب الرأي العام العربي، أن يكون أكثر الناس حرصاً على الأمن القومي العربي، وأكثرهم تمييزاً بين العدو والصديق، وأكثرهم تمسكاً بالثوابت القومية، لكونه أكثر الناس إطلاعا على الأخطار المحدقة بالوطن العربي، ومخططات الأعداء الرامية للنيل من وحدته وتماسكه وصموده. لذا لا ينبغي أن يفرط بالأمن القومي، إرضاءً لرغبات القناة المستضيفة، وهو متى فعل ذلك سقط كمحلل، وأضحى بوقاً مأجوراً ليس إلا، ينبغي على المحلل الابتعاد عن اتباع أسلوب التحليل حسب الأماني، لأن هذا الأسلوب لا يعكس الرؤى الواقعية، بل يعبّر عن عاطفة المحلل، أو أماني القناة المستضيفة، فالتحليل الاستراتيجي هو نتاج بحث مرهق، وتحرٍ مضنٍ عن الحقيقة، وتدقيق مجهد في كلٍ رقم يستخدمه المحلل، وتحقيق موثق لكل قول يستشهد به. وعلى المحلل الاستراتيجي أن يكون مواكباً للقضية المطروحة، ملماً بتفاصيلها وتطوراتها المستجدة، ويمتلك المهارة المطلوبة لربط أحداثها وبالشكل الصحيح، وتقدير الموقف على نحو دقيق، بما يخدم هدف التحليل، ثم الخروج بعد ذلك بالاستنتاجات التي تأتي في أغلب الأحيان واقعية سليمة. فليس كل من حفظ بضع جمل رنانة في المجال العسكري أو السياسي أو الاقتصادي، يكررها في كل حين، هو محللٌ استراتيجي. ولو توفرت الشروط الواردة أعلاه في المحلل الاستراتيجي، مع ذلك ينبغي ألا يجزم بحدوث تطور من نوع معين في المستقبل، بل عليه أن يترك هامشاً للمفاجآت المحتملة، لأن الخبير متى قطع بحدوث أمرٍ خلال فترةٍ زمنية محددة، ولم يحدث هذا الأمر بعد انقضاء الأجل، سقط هذا المحلل وعليه ـ من الناحية الأدبية على الأقل ـ أن يتوارى عن الأنظار، لا أن يبدأ بسوق الأسباب التي أدت لعدم حدوث ما توقع.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن